مِصْرُ النَدَى

شِعر

حجَّاج محمد حجَّاج

كتاب الواحة من إصدارات يسطرون

رئيس مجلس الإدارة

عماد سالم

مدير التحرير

إبراهيم موسى النحّاس

مدير الإنتاج

مصطفى عماد

الكتاب : مِصْرُ النَدَى «شِعر»
المؤلف : حجَّاج محمد حجَّاج
تصميم وإخراج : أحمد عبد الحليم
الطبعة الأولى
المقاس ١٤ × ٢٠
رقم الإيداع : ٢١٩٩٠ / ٢٠١٨
الترقيم الدولى : 978 - 977 - 776 - 799 - 6

العنوان : المكتبة والمطبعة : ٣ ش صفوت - محطة المطبعة شارع الملك فيصل - الجيزة
التليفون : ٠١١١٥٨٢٦٣٦٤ - ٠١٢٢٩٣٠٠٠٢٩
Email : yastoron@gmail.com
موقعنا على الفيس بوك : مؤسسة يسطرون لطباعة وتوزيع الكتب
جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

الإهداء

- إلى روح والدي العزيز، رحمه الله.

- إلى أمِّي الغالية، أطال الله عمرَها.

- إلى كلِّ إخوتي و أحبَّتي الكرام الأماجد.

- أبناء النيل كِبارًا و صِغارًا.

أهدي هذه الكلمات

حَجَّاج محمد حَجَّاج

((ديوان "مِصْرُ الندَى" و الحِفاظ على الأصالة))

في رحلة القصيدة العربية على مدار تاريخها الطويل مرَّت القصيدة برغبات واعية في التجديد، و خطوات جريئة نحو التحديث سواء في شكلها أو رؤيتها و طبيعة بنائها الفنيّ، ليرتبط كلٌّ هذا بفلسفة تعامُل الشاعر مع مفهوم و وظيفة الشعر و الشعرية، و انعكاس هذا على القصيدة، ليطفو على السطح صراعٌ فنيّ بين أنصار القديم المطبوع الذين يرون في إبداعهم الحفاظ على التراث و الأصالة و تقاليد القصيدة العربية بشكلها و قيمها المعروفة، في مقابل تيار الحداثة و ما بعدها، ذلك التيار الذي يؤمن بالتجر يب و يجعله أحد معايير القيمة في التجربة الشعرية.

و الشاعر حجَّاج محمد حجَّاج في ديوانه الجديد "**مصر النـدَى**" ينتمي لذلك الجيل الذي آثر التعامُل مع النص الشعري من منظور مُحافِظ، فعلى مستوى الشكل يتبنَّى الشاعر الموسيقى الخارجية الظاهرة من خلال الحفاظ على وحدة الوزن العروضي الخليلي و القافية، و بالنسبة للمعجم الشعريّ نجده يحتوي على الكثير من الألفاظ الفخمة، و على مستوى الرؤية نجد الشاعر يؤمن بالوظيفة

الأخلاقية و الاجتماعية للأدب مع انتشار أبيات الحِكمة و ختام معظم القصائد بالمعاني الدينية كما في قوله في ختام قصيدته العاطفية(دُرَّتِي): ((سأظلُّ بالإخلاصِ أروي حُبَّنا \ إن عشتُ مُجتهِدًا بعَوْنِ إلَهِنا\ سأظلُّ أوثِرُكم بشِعري نَيِّرُ\ سأظلُّ ثَبْتًا إن كثيرٌ غيَّروا\ و ستَثبتُ الأيامُ صِدْقَ مَقالتِي \ إنِّي صَبورٌ و الشفيعُ مَحَبَّتِي\ و صلاة ربِّي للحبيبِ مُحَمَّدِ\ فهو الشفيعُ أمامَ ربِّي في غَدِ)).

كما نجد الشعر التعليمي الذي يعكس تأثر الشاعر بوظيفته، و في هذا النوع من القصائد اعتمد الشاعر على اللغة السهلة و الإيقاع العروضي السريع مع تنوُّع القوافي، ليوجِّه القارئ إلى الرسالة التي يريد توصيلها، كما في قصيدة(في مكتبتي) و قصيدة (و قت فراغي).

و قد قسَّمَ الشاعر ديوانه إلى أجزاء ترتبط بموضوعات القصائد، مِمَّا يؤكد تنوُّع الأغراض الشعرية التي تناولها مع قدرة قلمه على خَوْضِ غِمارها.و قد يختلف البعض مع طول القصائد أحيانًا أو من اقتراب بعض أبيات شعر المناسبات إلى النظم و لكن كلّ هذه الأمُور لا تقلل من القيمة الفنيَّة للعمل و لا من الجهد المبذول في تأليفه، لأنَّها

من سمات المدرسة الشعرية التي ينتمي الشاعر إليها و قد اختارها عن قصدية و وَعْيٍ فنيّ. و لنُبحِر معًا في عالم حجَّاج محمد حجَّاج الشعريّ داخل هذا الديوان المُفعَم بالحكمة و الالتزام الأخلاقي مع معاني الحُب و الانتماء للوطن.

إبراهيم موسى النحَّاس

شاعر فصحى و ناقد أدبي مصري

فى النَسِيب

فريدةُ الدَهْرِ

طوَّفــتُ في كــلِّ الــبلاد أراهــا مَــن ذا يَــرُومُ مــن الأنــام سَــماها

و حدائق اليســمين ذمَّــتْ نفســها لَّــا تلمَّسَــت الرُبــا مرآهــا

هــذي النســائم عُطِّــرتْ بمرورهــا و انــداح في الــدنيا مليــحُ شــذاها

و حمــائمٌ تغــدو تتــوق لطيبــها تزهــو معــاني النُبْــلِ حــين أراهــا

ملكــات نحــلٍ قــد ذكــرنْ نــداها فخــرًا بعِطــرِ رحيقهــا و حلاهــا

نــورٌ تــراءى في سمــائي هائــلٌ إنِّــي أراه يفــيض مــن يُمناهــا

هي نَبــعُ طيــبِ الله عَطَّــرَتْ الــدُنا قبسَــتْ مــن الطِيــبِ الــذكيِّ مُناهــا

هــالات نــور في الــزروع وضــيئة هــي نبعُهــا في أرضــنا و ضــياها

رامـــت روابينـــا نعـــيمَ عطورهـــا عـــزّ النســـيم مـــتي يُلامـــس فاهـــا

أكـــبرتُ في كـــل الأمـــور علاهـــا وطمحـــــتُ إقـــــدامًا إلي ســــــلواها

عَلـــتْ الصـــفاتُ لـــذاتِها محمـــودة نـــورُ العُـــلا في أصـــلها و جناهـــا

و عجـــزتُ أنظـــرُ في ملامـــح ذاقهـــا فشُـــعَاعُها أقـــوي لـــدي مرآهـــا

و تُغـــرِّدُ الأطيـــارُ تخطـــبُ وِدَّهـــا مَـــن ذا تســـاوي في الأنـــام سماهـــا

جمعَتْ خلائـــقَ جَمَّـــة قـــد لا تُـــريَ في نســـوةِ الـــدُنيا وَ لاتَ بَهاهـــا

فلتعـــــذروني تيَّمَتْنِـــــي دُرَّتِـــــي قـــد هـــالني مـــا كـــان حـــين لقاهـــا

أسَرَتْ فـــؤادي بـــل حيـــاتي كلَّهـــا يـــا طيـــبَ مأســـورٍ لـــدي مثواهـــا

***

أمنية

يتأمَّـــــلُ المشـــــتاقُ أيَّ أمـــــانِ طـــيَّ العفـــافِ و حِكْمَـــةِ الـــرحمنِ
فتواصُـــلُ القلـــبين أغلـــظ مَوْثـــقٍ لكـــثيرِ خـــيراتٍ لـــدَى الإنســـان
يـــا للســـعادةِ و الهنـــاءِ لَمَـــن حـــوَى زوج الوفـــاء مـــع المـــودَّةِ و الهـــوي
طـــوبي لَمَـــن يحويـــه حضـــنٌ دافـــئٌ و يُريحـــه في كـــلِّ آنٍ واطـــئٌ
أكرِمْ بهـــا وقـــت الشـــدائدِ تُصـــطفَى سَـــنَدٌ مَـــتِينٌ بالمَحبَّـــةِ رفـــرفَ
هـــي للجـــراح طبيبـــة و فريـــدة حِسًّـــا و مَعنًـــى في الصـــفات حميـــدة
أنْـــسُ الحيـــاة شـــفيقة في روحهـــا بســـماتها أنـــوار دنيانـــا بهـــا
كمْ كابـــد الصـــبُّ الصـــراعَ مـــع الألمْ صـــبرًا عن الشـــهوات بـــالله اعتصـــم
شـــوقًا إلي الراحـــات بـــين جـــوانحٍ لأثـــيرةٍ مِـــلءٌ لقلـــبٍ واضـــحِ

يـــا أيُّهاالعُشَّـــاق قلـــبي ينفطـــرْ كبـــدي تَقطّـــع بالمحبَّـــةِ يحتضـــرْ
عَزَّ الـــرُواءُ لـــذاكَ أرضـــي أجـــدَبَتْ و بكـــى العفـــافُ رَأى العيـــونَ تَقرَّحَـــتْ
أبكـــي إلي الـــرحمن شـــوقًا للـــهوى و أخـــاف ديَّانًـــا فـــأتركُ مَـــن غـــوَى
أســـدٌ هصـــورٌ عِصْـــمَتي في طـــاعتي مـــا حـــيلتي إلاّ احتباســـي صَـــبْوَتي
لـــولا حراســـة عـــين ربِّـــي ســـاجدا غرقـــتْ حيـــاتي بالغوايـــة و الـــردَى
لولا علـــومُ الشـــرْعِ في صـــدري هُـــدَى و مخافـــةُ الـــرحمنِ في حشـــرٍ بـــدَى
و شمائـــلُ القـــرآن تـــؤنسُ خلـــوتي لرَكِبْـــتُ أنـــواع الخطايـــا طـــاقتي
لكنْ هـــو الوهَّـــابُ كاشـــفُ كـــربتي أملـــي رجـــائي أن يُحقِّـــقَ دعـــوتي
فمـــع الليـــالي و النـــهار تـــألُّمي و صـــبابة تجـــري حنينًـــا في دمـــي
و أري جمـــيلات النســـاء يصـــيبني حُـــزنٌ و هَـــمٌّ والأواه يكـــدُّني
دومًـــا تحـــدُّرُ دمعـــتي مـــع حســـرتي أيـــن الوفيَّـــة قبـــل قُـــرْبِ مَنـــيَّتي
قلـــبي يطـــيرُ تشـــوُّقًا مُتفـــائِلا ليُعـــانِقَ الإخـــلاصَ، نـــورًا هـــائلا
يـــا قـــومُ يغمـــرني الحـــنينُ تـــدفّقا غيـــثٌ مـــن الأشـــواقِ طمـــأنَ عاشـــقا
يـــا رَبِّ نَـــوِّرْ بالعفـــافِ بصـــائري يـــا رَبِّ جـــبرًا للمُتـــيَّم خـــاطري

نارُ الصـــبابةِ أحرقـــتْ صَـــبْرَ الفـــتى فيمـــرُّ إغـــراءُ الحِســـانِ كمـــا أتَـــى
فـــيغُضُّ طرْفـــا طاويًـــا حســـراتِه رامَ الحـــلالَ مـــع الوفـــاءِ حياتـــه
عُـــذرًا إلـــهَ الكـــونِ عقلـــي حـــائرٌ و مـــذاهبي ثكلـــى و قلـــبي ثـــائِرٌ
إنِّـــي قـــد اختـــرتُ الوفـــاءَ أليفـــة و حبيبـــة الـــدارين رُمْـــتُ حليفـــة
و أنـــا صـــبورٌ راضـــيًا بمصـــائري مُتحرِّيًـــا سُـــبُلَ الحـــلالِ بصـــائري
مـــا أســـعدَ القلـــبين يـــومَ لقائِنـــا كـــلُّ الســـعادةِ يـــومَ أنْـــسِ وِصـــالنا
و ســـرورُ دنيانـــا تمـــامُ مَـــوَدَّتي قتْـــلُ البعـــادِ مُطمْـــئِنٌ لَمحَـــبَّتي
و دواءُ ذاتي في لقـــــاءِ وَفيَّتِـــــي أفـــراحُ قلـــبي يـــومَ يحـــوي دُرَّتِـــي
هـــي في الفـــؤادِ مُقيمـــةٌ أنوارُهـــا ليلـــي نهـــاري ذا قـــريني طيفُهـــا
يـــا رَبِّ وفِّقْنـــا و طبِّـــبْ عِلَّتِـــي و اجمـــعْ لروحـــي روحَ دُرَّةِ رحلـــتي
تـــوِّجْ مَحبَّتنـــا بنـــورِ لقائِنـــا و أدِمْ ترابُطنـــا لجَنَّـــةِ رَبِّنـــا

***

دُرَّتِي

أحبـــــابَ قلـــــبي حُـــــبُّكم أوراني بـــــل إنَّ ذِكـــــرَكمُ لِيُحْيـــــي جنـــــاني
آنســـــتمونا في الحيـــــاةِ لطالمـــــا كـــــان الحضـــــورُ لـــــذاتكم نـــــوراني
نـــــورُ المَحبَّـــــةِ ثم نـــــور وجـــــودكم طـــــوبَى لنـــــا مـــــن فيضـــــك الهتّـــــانِ
هـــــذا انظـــــري حـــــالَ المُتـــــيَّمِ آنُـــــه وَجْـــــدٌ و فكـــــرُ العاشـــــق الولهـــــان
قـــــد صـــــار في ولـــــهٍ و في هذيانـــــه و نحـــــول جســـــم هـــــائم الوجـــــدان
إن كان جســـمك عـــن عيـــوني غائبًـــا فـــــالروح تغمـــــرني، ســـــناها داني
و الشِـــعرُ مِـــدرارٌ بـــذِكركِ دُرَّتِـــي و الـــنُظْمُ مَيســـورٌ لكـــم بمعـــاني
و أرُوحُ أنظـــــمُ فى أمـــــورٍ دُونهـــــا فعلـــــيَّ يستعصـــــى بكـــــلِّ تفـــــانى
أنـــا مُـــذْ عرفتُـــكِ و الحيـــاةُ ســـعيدة فقصـــرتُ أشـــعارى عليـــكِ فريـــدة
أنا مُذ عرفتـــكِ و الجنـــان مـــع القلـــم روحـــى و عقلـــى فى هـــواكم كـــالعلم

أنا ما علمتُ الحُبَّ قبل لقائكم كَلاّ و لا فى الغانياتِ صفاتكم

سُرِقتْ حياتى فى هواكم عاشقُ لا أستطيع سُلوَّكم أنا واثقُ

و تعلقتْ ذاتى بذاتِ أثيرتِي سَلبَتْ فؤادى غيَّرَتنى دُرَّتى

يا توأمى فى كلِّ آنٍ صامدة و كأنَّنا أبناءُ أمٍّ واحدة

لا سِحْرَ فى الدنيا يُقارب سِحْرَكم فلتعذرونى للجنونِ بعشقكم

و الله ما ذقتُ المَحبَّة و الهوى إلاّ لدَيْكُم من هواكم لى جوى

غُصْنِي ذَوَى من حُبِّكم متفائلا و أنا فخورٌ بالمَحبَّةِ موئلا

حالى مع الأيام فألٌ أنتسبْ و يجيءُ يغمرنى الحنينُ فأنتحِبْ

ذقتُ المَحبَّة من يديكم يافِعا بيدى لواءُ الحُبِّ باسمكِ رافعا

إنِّى لذاتكِ عاشقٌ و مَحبَّتِي تحكى مَدَى الأيامِ خالِصَ هِمَّتِي

رُوحِي برُوحِكِ فى سماءٍ صافية رُوحان بالإخلاصِ توأمُ واقية

لا أستطيعُ سُلوَّ حُبَّكِ دائمًا رُوحى و أشواقى بُحُبِّكِ للسَمَا

حَتْفى أكيدٌ إن بَعُدْتِ هُنَيْهَة كلا و لا أسلو هواكم بُرهة

إن كانت الأستارُ تمنعُ بيننا قلبى يُلازمُ رُوحكم لصفائنا

و أكابـــد الأشـــواق مِنِّـــي جاهـــدا قـــدَرُ الفـــتى يأتيـــه حَتْمًـــا سَـــرْمَدا

ســـأظلُّ بـــالإخلاصِ أروِي حُبَّنـــا إن عشـــتُ مُجتهِـــدًا بعَـــوْنِ إلَهنـــا

ســـأظلُّ أوثِـــرُكم بشِـــعرِي نَيِّـــرَا ســـأظلُّ ثبْتًـــا إن كـــثيرٌ غيَّـــرَ

و ســـتَّثبتُ الأيـــامُ صِـــدْقَ مَقـــالتِي إنِّـــي صَـــبورٌ و الشـــفيعُ مَحَبَّتِـــي

و صـــلاة ربِّـــي للحبيـــبِ مُحَمَّـــدِ فهـــو الشـــفيعُ أمـــامَ ربِّـــي فى غَـــدِ

***

فى حُبِّ الوطن

مِصْرُ النَدَى

صـــحبَتْ بســـاتينُ البيـــانِ جنـــانى كيمـــا أصـــوغ ســـبائكَ الألحـــان
و تبسَّـــمَتْ غُـــرَرُ المـــدائنِ فى الـــدُنا فخـــرًا بِمِصْـــرَ كريمـــةِ البُلـــدان
عَـــوْنٌ أمـــانٌ للعبـــادِ مُحِبَّـــة وطـــنى و نَبْـــعِ الخـــيرِ و الإحســـان
بـــذلتْ مَـــدَى الأزمـــانِ خِـــيرَة جُنْـــدِها لحمايـــةِ الأعـــراضِ و الجـــيران
كـــمْ أنفقـــتْ مـــن مالِهـــا و عَتادِهـــا لجـــلاءِ أهـــلِ الشـــرِّ عَبْـــرَ زمـــان
دَعْ فخـــرَكَ المُـــزدانَ و اذكـــرْ نَجْمَهـــا يجلـــو الظـــلامَ و غفلـــة الوســـنان
لبَّيْـــكِ هـــاكَ روائِعِـــي أزهـــو بهـــا فعـــرائسُ التـــاريخِ نَبْـــعُ بيـــانى
أنصِـــتْ: قوافـــلُ تســـتغيثُ أنـــا لهـــا فـــالجودُ سَـــمْتِي نجـــدةُ اللـــهفان
يعقـــوبُ يهفـــو عاشـــقاً لوزيرنـــا أكـــلَ الجفـــافُ بـــلادَهُ العَبْـــرَانى
و يعـــيشُ و الأســـباط خـــيرُ بلادِنـــا حـــلَّ الرخـــاءُ تَجَمَّـــعَ القلبـــان
رُوحٌ أتـــى مـــن بيـــتِ لحْـــم هـــا هُنـــا معـــه البَتـــولُ لروضـــتِي و أمـــاني

دُرَرٌ حكايـــــة مِصْـــــرَنا و عطاؤهـــــا عَبْـــرَ العُصـــورِ لكافـــةِ الأوطـــان
عـــامُ المجاعـــةِ فى الحجـــازِ و شـــامِنا شَـــمْلُ الـــبلادِ يَضُـــمُّه العمـــران
مَـــلأتْ قوافلنـــا خلـــيجَ أميرِنـــا نَحْـــوَ المدينـــةِ مِنْحَـــة الـــرحمن
و النـــاقصُ البنَّـــاءُ مســـجدَ قُبَّـــةٍ من مـــالِ مِصْـــرَ و خيرِهـــا الهتّـــان
تمَّ البنـــــاءُ لســـــبعةٍ أعوامـــــهُ قُرْبَـــى لربِّـــي و النـــدَى عنـــوانى
وقفـــتْ بـــلادي صـــخرة مُتأبِّيَـــة رَمَـــتْ التتـــار و حَمْلـــة الصُـــلبان
ســـلطانُ أهـــلِ العِلـــمِ يتـــركُ شـــامَهُم و يُعِـــينُ نجْـــمَ الـــدينِ فى الطوفـــان
و أتـــى المماليـــكُ القصـــورَ رَفعْـــتِهم ملكـــوا قيـــادي عصـــرهم نـــورانى
و أقاتِلُ الطـــاغوتَ جَيْشِـــي مـــع قطـــز جـــالوتُ شـــهرتها كمـــا القمـــران
و خليفـــة العبَّـــاسِ أحمـــد لائـــذ بيـــبرسُ يأويـــه بكـــلِّ تهـــانِي
تحيـــا الخلافـــة و المَقـــرُّ القـــاهرة جَيشِـــي أزالَ تتـــارَهم بِطِعَـــانِ
و كســـوتُ كعبـــة ربِّنـــا و أمانُـــهُ مِـــن فضْـــلِ ربِّـــي أوَّل البلـــدان
فى الأربعـــين بَعْـــدَ ألـــفِ الهجـــرةِ عَمَّـــتْ ســـيولٌ كعبـــة الـــرحمن
فأغثتـــــها و محمـــــد الألبـــــانى لمْ ينظـــرْ لعـــزمِ كـــبيرِهِ العُثمـــانى

في مَطلـــعِ العصـــرِ الحـــديثِ جمالنـــا جَمـــع العروبـــة حُـــرَّرَتْ بُلـــداني
جهدى مـــع الـــيَمَنِ الســـعيدِ و نُصـــرتى أرضَ الخلـــيجِ و جارَنـــا الســـوداني
و تزعَّمَـــتْ مِصْـــرُ العروبـــة، أنـــور يـــومَ العبـــورِ و هلّلـــوا فُرســـاني
مـــع شـــامِنا و حِجازِنـــا بأســـودِنا زالَ الظـــلامُ بشـــرقنا الحـــيران
بـــارليفُ صـــهيون ، و هَـــوْلِ قناتِنـــا باقي بـــن يوســـف هـــادم البنيـــان
بـــذلتْ لقُـــدْس مـــن مكـــارمِ دَهْرِهـــا مـــن بَـــدْءِ نكبتـــهِ بصَـــدْرٍ حـــانِي
و يثـــورُ آيـــة ربِّـــهِ علـــى شـــاههم لاذَ الأخـــيرُ بِمِصْـــرَ مـــن إيـــران
و ينـــال أمنـــاً فى ضـــفافِ مَحبَّتِـــي و يضُـــمُّ أعظمَـــهُ ثـــرى وِجـــدانى
جعفـــر نميـــرى يســـتجيرُ بأرضِـــنا أوليتِـــهِ الإكـــرامَ ابنًـــا ثـــانِ
فى طمْـــسِ صـــدَّامِ العـــراقِ كويتنـــا بثلاثِ ســـاعاتٍ فككـــتِ العـــانِي
صـــفتْ الســـماءُ و أقبلـــتْ بغمامـــةٍ سُـــقيا الحميـــمِ لشـــرقنا النـــورانِي
فِـــتَنُ الربيـــعُ بألســـنِ النـــارِ الـــتي باســـمِ التحـــرُّرِ زَعْمُهـــا شـــيطانِي
نزلـــتْ فشـــبَّتْ فى العروبـــةِ دُجْيَـــة من تـــونسِ الخضـــراءِ للقحطـــانِي
خَمْـــسُ الحَضـــارةِ قتّلـــتْ ثمراتهـــا أغصـــانُها نزعـــتْ قطيـــعَ هَـــوان

إلاّ الكنانـــــة فى حِراســـــةِ ربِّهـــــا خَيْـــرُ الجنـــودِ بشـــارةِ العـــدنانِ

صـــمدَتْ بـــلادي، صَـــبْرُها مُتأصِّـــلٌ بُهِـــتَ الظـــلامُ و بـــاءَ بالخـــذلان

مـــا زالـــت الغـــيلانُ تعمـــل فى الخفـــا ســـيزولُ كيْـــدُ الغِـــلِّ و الشـــنآن

شـــكرًا لـــرَبِّ الكـــون حـــافظِ عِرْضـــنا بالمُخلصـــين أســـودِنا أركـــانِي

و الحَمْـــدُ للـــرحمن آمِـــنِ مْصْـــرَنا بيَـــدِ الرِجـــالِ الأوفيـــا الشُـــجعان

أسْـــدُ الشـــرَى و نســـورُنا حِصْـــنٌ لنـــا بـــدمٍ و مـــال حبَّـــذا العينـــان

عـــينٌ علـــى أمـــنِ الـــبلادِ و حُرَمِهـــا و بنـــاءِ صَـــرْحِ حضـــارةٍ بمعـــانِي

بلـــدِي أمـــانُ المســـتغيثِ عزيـــزة بلـــدِي صـــفاتُ النُبْـــلِ للحـــيران

أمنَـــتْ نســـائِي و البنـــون بِمصْـــرِنا والعُـــرْبُ فى فـــزَعٍ و فى أحـــزان

و الفضـــلُ للمنَّـــانِ وَحَّـــدَ صَـــفَّنَا فهُنا أمـــانُ الشـــرقِ كـــلَّ زمـــان

بلـــدِي بهـــا النعمـــاءُ تغمـــرُ أرضَـــنا و المجـــدُ يحرسُـــهُ سَـــنا ولـــدانى

جمعَـــتْ بُطـــونَ الكتْـــبِ رِفْعَـــة هـــامَتِي مِصْـــرُ النـــدَى و كنانـــة الـــرحمن

و سَـــلامُ ربِّـــي للوفـــاءِ و أهلِـــهِ و المُخْلِصين علـــى مـــدَى الأزمـــان

***

مِصْرُ الحَبِيْبَة

شـــغلتْ فـــؤادى دُرَّتِـــي و بنـــانى تـــاقَ الجنـــانُ لثغرِهـــا النـــورانِي
أضـــحتْ ربـــوعُ الأرضِ تهتـــفُ باسمِهـــا محبـــوبتى فى الحُسْـــنِ أعظـــمُ شـــان
دَعْ يـــــا مُتـــــيَّمُ دُرَّة و صـــــابة أخذتْ بـــلادَ النيـــلِ كـــلَّ جنـــان
يـــا لائمـــى فى عِشْـــقِ مِصْـــرَ و جُنْـــدِها هَـــلاّ نظـــرتَ شـــراذمَ الجِـــيران
مَهْمَـــا تـــراكمَ مِـــن قُصُـــورٍ عنـــدنا خـــيرُ الجنـــودِ لِمِصْـــرِنا عينـــان
عَـــيْنٌ لتشـــييدٍ و رِفْعَـــة مِصْـــرِنا و حراسةِ الحُرُمَـــاتِ أشـــرف شـــانِ
إن كـــان للجُهَّـــالِ فِكـــرٌ واهـــنٌ عُقلاؤنـــا يَتـــدَبَّرُون بيـــانى
فى ســـائرِ الأوطـــانِ طـــوَفْ و اعتبِـــرْ حَـــدِّثْ بنعمـــةِ رَبِّـــكَ المَنَّـــان
أبناؤنـــا و نســـاؤنا فى حِفْظِهـــا شَـــعْبٌ هُنـــا مُتماسِـــكُ البُنيـــان
أبكـــى لأعـــراضِ العـــراقِ و شـــامِنا فَرُّوا مـــن الأوطـــانِ نَحْـــوَ أمـــانى
ليبيـــا كـــذا الـــيَمَنِ الســـعيدِ شـــراذمُ فـــزَعٌ و أهـــوالٌ بكـــلِّ مكـــان

أبنـــــاؤهم يتعلّمـــــون بِمِصْـــــرِنا زالـــتْ معاهـــدُ عِلْمِهـــم بهـــوان
فزعـــتْ ثكـــالى أمهـــات باكيـــة لاذ الجميـــعُ بـــدُرَّتِي لمعـــانى
فـــرَّتْ عـــذارَى شـــامِنا وعراقِنـــا و بقيَّـــةٌ مـــن جُمْلـــةِ الجـــيران
و اللهُ يحفـــظُ بلـــدة العـــدنانِ و خليجَنـــا و كنانـــة الـــرحمن
قُـــلْ إنَّ قادَتنـــا و جُنْـــدُ بلادِنـــا عقبـــانُ معركـــةٍ و أسْـــدُ طِعـــان
فتكـــوا بـــأهوالِ المخـــاوفِ حولنـــا شـــرقاً و غربًـــا دُرَّة البلـــدان
بَلـــدِي تخـــوضُ الحـــربَ ضِـــدَّ جحافـــل من كـــلِّ جِـــنْسٍ هَمُّهُـــم خِـــذلانى
و الشـــرُّ فى صـــفٍّ توافـــق رأيهـــم لـــدمارِنا مـــن غـــير مـــا أثمـــان
إنِّـــي أمـــانٌ للعروبـــةِ دائمًـــا حِصْـــنٌ لخلـــقِ اللِـــه و الأديـــان
شـــكرًا لـــرَبِّ الكـــونِ حـــافظِ رايـــتي أولى جُنـــودِي حُلّـــة الشُـــجعان

***

جُنودُ مِصْر

شـــعبُ مِصْـــرِنا مجيـــدْ تـــاهَ فخـــرًا بالشـــهيدْ
زغـــرِدِي أمَّ الشـــهيدْ فى العـــريشِ و الصـــعيدْ
لَمْ يَمُـــتْ عبـــدُ المجيـــدْ و مـــوريس و ســـعيدْ
قـــد تفـــانوا فى العطـــاءْ و اشـــتروا رَفْـــعَ اللـــواءْ
ثم بـــاعوا العمـــر غـــالِي كـــى تعيشـــوا فى الظـــلالِ
زغـــرِدِي أم البطـــلْ ابـــنكم صـــارَ المَثـــلْ
و اقـــرءوا عَبْـــرَ العصـــورِ فى الســـطورِ و القبـــورِ
كـــمْ وقفْنـــا للعِـــدا كـــمْ بـــذلنا مِـــن فِـــدا
ضِـــدَّ هكســـوس و رومْ ضِـــدَّ فـــارسَ الغَشُـــومْ
و أوروبـــا و التتـــارْ عـــين جـــالوت انتصـــارْ
كـــمْ صَـــبرْنا فى الليـــالى بـــالظلامِ لا نُبـــالى

و انتصـــــرنا فى العبـــــورْ جيشـــنا دومًـــا جَسُـــور
خَيْـــرُ أجنـــادِ البَرِيَّـــة يســـــتحقّون التحيـــــة
قـــدْ صـــبرْنا فى الـــبلاءْ سَـــمْتُنا دومًـــا وفـــاءْ
كـــمْ شـــهيدٍ فى القبـــورْ كـــان شَـــهْمًا بـــلْ جَسُـــورْ
فى الحـــــدودِ و الثغـــــورْ جُنْـــدُ مِصْـــرِنا غيُـــورْ
رَبِّ صَـــــبِّرْ أمَّهـــــاتْ و الثكـــــالى داعيـــــاتْ
فـــــاعلمِي أمَّ الشـــــهيدْ ابـــــنكم حَـــــيٌّ ســـــعيدْ
بـــــين خـــــيراتِ الإلـــــهْ فى نعـــــيمٍ لا نـــــراهْ
رَبُّنـــــا حَيَّـــــا الشـــــهيدْ جـــــادَ بـــــالعُمْرِ المجيـــــدْ
كـــى نُـــرَى بـــين الـــبلادْ فى أمـــــــــانٍ و وِدَادْ
يـــا ســـعيدًا فى النعـــيمْ حَـــيِّ ذا البطـــلَ العظـــيمْ
جـــادَ بـــالرُّوحِ الـــثمَنْ كـــى تُمَتَّـــعَ فى السَـــكنْ
بـــلْ تـــذكّر بالـــدعاء كـــلَّ مَـــن راحَ الفِـــداءْ
فى ســـــخاءٍ بالـــــدماءْ كـــى يَـــرَى مِصْـــرَ البقـــاءْ

عِـــــزَّةٌ عَبْـــــرَ الزمـــــانْ فى ســـــــــرورٍ و أمـــــــانْ

قِـــــفْ سَـــــلامًا للشـــــهيدْ قِـــــفْ و حَيِّـــــهِ يـــــا رشـــــيدْ

قِـــــفْ لـــــهُ دومًـــــا وفـــــاءْ ذا رفيـــــــــقُ الأنبيـــــــــاءْ

مِصْـــــرُ دَوْمًـــــا فى وِئـــــامْ خـــــتْمُ نَظمِـــــي بالســـــلامْ

***

حجَّاج محمد حجَّاج

حُللُ الشهيد

حُلـــلُ الشـــهيدِ رفيقـــة الوِجـــدانِ و لـــذا نظمـــتُ حُروفـــه عنـــوانِي
إنَّ الشـــهيدَ يـــرى الثـــوابَ مُعَجَّـــلاً وقـــتَ الشـــهادةِ مِنْحَـــة الـــرحمنِ
كـــان المقاتـــلُ و الضَـــرُوسُ حُرُوبُـــهُ و اســـترخصَ الأرواحَ فى الميـــدانِ
كـــان المُـــدَرِّبَ للجنـــودِ مُـــدافِعًا بحياتِـــهِ لصـــيانة الأديـــانِ
كـــان المُـــرابِطَ بالحُـــدودِ و حارسًـــا أعراضَـــنا و بلادَنـــا و أمـــانِي
كـــان المُجـــافِيَ للســـريرِ مُخَطّطـــاً لرفاقِـــهِ لحمايـــةِ الأوطـــانِ
ضَـــحَّى بطِيْـــبِ العَـــيْشِ مَـــعْ أولادِهِ و رفيقـــةِ الخطـــواتِ و الوجـــدانِ
و غَـــدَا شـــهيدًا في نعـــيمٍ خالِـــدًا يـــا سَـــعْدَهُ في جَنَّـــةِ الـــرحمنِ
و دعـــا شـــهيدٌ رَبَّـــهُ بعِيَـــانِ عَـــوْدًا إلى الـــدُنيا لأمْـــرٍ ثـــانِي
أن يُخبِـــرَ الأحيـــاءَ أنَّ ثوابَـــهُ قـــد فـــاقَ كـــلَّ تصَـــوُّرِ الإنســـانِ
فأجَابَـــهُ الـــرحمنُ إنِّـــي مُنْـــزِلٌ تشـــريفَكم فى آيـــةِ القُـــرآنِ

يـــا فرحـــةَ الشـــهداءِ في نَعْمَـــائِهم و جِـــوَارِ رَبٍّ راحِـــمٍ مَنَّـــانِ
كـــمْ للشـــهيدِ مـــن النعـــيمِ المُرْتجَـــى عِـــدَةٌ لـــهُ فى جَنَّـــةِ الـــرحمنِ
ينجو و رَبِّـــكَ مـــن عـــذابِ البَـــرْزَخِ و الـــرُّوحُ طيْـــرٌ نـــاعِمٌ بجنـــانِ
دَمُـــهُ كـــريحِ المِسْـــكِ يَـــوْمَ نُشـــورِهِ أعظِـــمْ بهـــا مِـــن حلّـــةٍ و ضَـــمَانِ
شفعَ الشـــهيدُ أمـــامَ رَبِّـــكَ فى الـــوَرَى أرحامَـــهُ الســـبعين مـــن نـــيرانِ
يُعطـــى مـــن الحُـــوْرِ النـــواعمِ آيـــة ســـبعين زوجٍ بَعْـــدَها ثِنْتـــانِ
مـــا أســـعدَ الشـــهداءَ يـــومَ معـــادِهِمْ فى رَوْضـــةِ الـــرحمنِ باطمئنـــان
مـــا أســـعدَ الشـــهداءَ ســـاعة بَعْـــثِهِمْ فى صُـــحْبَةِ الصِـــدِّيقِ و العـــدنان
بَعْـــدَ الـــذى أبلـــوا بحُسْـــنِ سَـــريرةٍ أكـــرِمْ بقلـــبِ الأمِّ أعظـــمِ حـــان
أمُّ الشـــهيدِ أتـــتْ تُزغـــردُ فرحـــةً ســـبق ابنـــها فى رَحْبَـــةٍ و جنـــان
و الـــزوجُ تصـــبرُ و البنـــون تَفـــاخَرُوا جـــادَ الشـــهيدُ برُوحِـــهِ لمعـــانِي
حِفْظـــاً لـــدِينِ اللهِ يحمـــى أرضَـــهُ و نعـــيمَ أبنـــاءٍ بـــذِي البُلـــدان
حـــتى تكـــونَ بلادُنـــا مســـرورةً و تظـــلَّ مِصْـــرُ زعيمـــةَ الأوطـــان
أبـــدًا أمـــانٌ للديانـــةِ و العـــربْ مهمـــا تـــآمَرَ ضِـــدَّها عُـــدوانِي

فرجالُ مِصْرَ مــدَى العصــورِ بواســلٌ خَيْــرُ الجنــودِ شــهادةُ العــدنانِ
مَــن جــادَ بــالأموالِ يُحْمَــدُ فِعْلُــهُ و الجــودُ بــالأرواحِ أعظــمُ شــانِ
يــا نائِمًــا في أســرةٍ مُتنَعِّمًــا دُفِعَــتْ لــكَ الأثمــانُ عَبْــرَ زمــانِ
فإذا نعِمْــتَ بخَــيرِ رَبِّــكَ فى الــوطنْ فــاذكرْ شــهيدًا جــادَ بالأبــدانِ
مَــن قــدَّمُوا أرواحَهُــم لــبلادِهِمْ قُرْبَــى لــرَبٍّ واهِــبِ الإحســانِ
لا تــبخلنَّ بــدعوةٍ لبلادِنــا و رجالِهــا الشــهداءِ و الشــجعانِ
أبقــاكِ رَبِّــي فى الــبلادِ عزيــزةً و مَصُــونةَ الحُرُمَــاتِ و الأركــانِ
دِرْعًــا و ســيفًا للعروبــةِ و التُقــى و يَــدًا تُحطّــمُ خطّــةَ الشــيطانِ
و الحمــدُ للــرحمنِ خــتْمُ قصــيدتِي و بعَــوْنِ رَبِّــي مِصْــرُنا بأمــانِ

***

تَحِيَّة لِحُمَاةِ مِصْر

الشِـــعرُ صـــديقٌ و نَصِـــيرُ و طريـــقٌ للخـــيرِ يُـــنِيرُ
فنظمـــتُ قصـــيدةَ أمجـــادِي مِصْـــر المحروســـة بأيـــادِي
عـــلَّ المنظـــومَ يُـــذكّرُنا بعراقـــةِ تـــاريخِ بَلـــدْنا
ناديـــتُ رفـــاقي بوفـــاءِ في جُملـــةِ نَظْـــمٍ و ضـــاءِ
و إلـــيكم تـــاريخُ بـــلادِي بقـــراءةِ فِكـــرِي و فـــؤادي
تـــاريخُ المِصـــرِيِّ المَنْهَـــل فتأمَّـــلْ نَظْمِـــي لا تَعْجَـــلْ
بقصـــيدةِ شِـــعْرٍ مُزدَانـــة قـــادتْ جيـــوش يَقْظانـــة
مَـــن ينســـى تـــاريخَ رِجـــالِي قـــد صـــارَ كـــبيرَ الجُهَّـــالِ
ضُـــبَّاطٌ و جُنـــودٌ كثـــرة تضـــحيةٌ بـــالرُّوحِ الحُـــرَّة
هُـــم خَيْـــرُ جنـــودِ البشـــريَّة أجـــوادٌ بـــالنفْسِ زكيَّـــة
قُـــوَّادٌ لجيـــوشٍ سَـــادَة حكمـــوا مِصْـــرَ خَيْـــرَ ريـــادَةْ

و ســـــأذكرُ بعـــــضَ قيـــــاداتي حُكّـــــــام بـــــــلادِ العَظمَـــــــاتِ

مـــــن عَصْـــــرِ الفرعـــــونِ الأوَّلْ للسيســـــــي قائـــــــدِنا الأفضـــــــلْ

خُـــذْ منـــهم سنوســـرت الثالـــث و كـــــذلك رمســـــيس الثالـــــث

رمســـــيسُ الثـــــاني بجيـــــوشِ قـــــد هـــــزمَ الأعـــــداءَ قـــــدوشِ

و تحـــتمس ذو ســـــيفٍ يَلمَـــعْ حَكـــــــمَ بـــــــلادي ثمَّ تَوَسَّـــــعْ

و اخضـــــرَّتْ أرضـــــي للمينـــــا وَحَّـــــــدَها قائـــــــدُها مينـــــــا

و لحتشبســـــــوت صَـــــــوْلتُها في الجـــــيشِ و تَحْكُـــــمُ دولتـــــها

و الأوَّل أحمـــــس يـــــا وَلَـــــدِي قهَـــــرَ الهكســـــوسَ إلي الأبَـــــدِ

لا تنســـــوا زوســـــر سَـــــقّارة أهـــــــرامُ الجيـــــــزةِ كبَّـــــــارة

و اذكـــــرْ في الخـــــتم أبســـــماتكْ في صَـــــدِّ العـــــدوانَ الفاتـــــكْ

يكفيـــــكَ مثـــــالاً بأولئـــــكْ حُكّامًـــــا هُـــــمْ نَبْـــــتُ بـــــلادِكْ

و يَلِـــــيهم قُـــــوَّادٌ كثـــــرة و ولاةٌ لـــــــــبلادِي الحُـــــــرَّة

دَعْ عَصْرَ الفُـــرْسِ و قـــد زالـــوا قـــد ظلمـــوا الشـــعبَ فمـــا طـــالوا

إغريـــــق جـــــاءَ بالإســـــكندرْ قـــــد شـــــادَ مدينَتـــــه تُـــــذكرْ

قـــد حكـــمَ الإســـكندرُ مِصْـــرَ في الجـــيشِ و قـــد مَلـــكَ الأمْـــرَ
و لبطليمـــــــوس أوَّلُهـــــم الجـــيشُ و يحكـــمُ دولتـــهم
و يجـــيءُ الحُكـــمُ الرومـــاني و قياصـــرُ ملكـــتْ بُلـــداني
فـــالأوَّلُ كـــان قســـنطينْ قـــد نَصَـــرَ الإخـــوةَ في الـــدينْ
و يجـــيءُ الفـــتحُ الإســـلامي و بِـــلاذُكَ تـــاريخٌ ســـامي
عمـــرو بـــن العـــاص لـــدولتِها و ابـــنُ الخطـــاب عدالتـــها
و ابـــن أبي ســـرح لبلـــدانِ هـــو قـــادَ عبادِلـــة زمـــانِ
و معاويـــة بـــن حـــديج راحَـــا بـــالخيرِ أتاهـــا وَضَّـــاحَا
قـــلْ عبـــد عزيـــز مـــروانْ قـــد كـــان حكيمًـــا عُنـــوانْ
و قيـــادة أحمـــد و طلائـــعْ طولـــون تـــاريخٌ ذائِـــعْ
في بـــدءِ الشـــيعة ذا جَـــوْهَرْ و بنـــاءُ القـــاهرةِ الأزهَـــرْ
و معـــد شـــهرته مُعِـــزُّ هـــو قائـــدُ جـــيشٍ يَعْتَـــزُّ
قـــلْ دولـــة فاطمـــة زالـــتْ أيـــوب دولتـــه قامـــتْ
قـــد جـــادتْ بصـــلاحِ الـــدين و أتـــاهُ النصـــرُ بِحِطّـــينْ

قــد وحَّــدَ مِصْــرَ مــع الشــامِ في خــــيرِ مثــــالٍ لوئــــامِ
و العــادلُ يحكــمُ و مُقاتِــلْ في حِفْــظِ بــلادي و مُنــازِلْ
و ختــامُ الصــالحِ أيــوبْ في الشــامِ يحــاربُ و يــؤوبْ
و ظهورُمماليــكَ بــلادِكْ أوَّهُــم أيبــك بجيوشِــكْ
ذا قطــز ســيفٌ و مُظفَّــرْ جــالوت تــاريخٌ يَفخَــرْ
قــد هــزمَ تتــارًا قائــدُنا بيــبرس مــن بَعْــدُ وعــدنا
فــأزالَ تتــارًا بــالمرّة مــن كــلِّ عُروبتِنــا الحُــرّة
قــد لقِّــبَ دهــرًا بالظــاهرْ قــد حَكــمَ يُحــاربُ و يُســافرْ
قــلاوون كــانَ علــى جــيشِ حَكــمَ الأوطــانَ بــلا طــيشِ
قنصــوة الغــوري بجــوادٍ قــد مــات شــهيدًا لــبلادِي
في دَفْــعِ ســليمِ العُثمــاني قــد شــنق ابــن أخيــه الثــاني
لســليمِ الأوَّلِ لَمْ يَخْضَــعْ طومــان ســنة لَمْ يَجْــزَعْ
و بصــهوةِ فَــرَسٍ يَــتحمحمْ عــن مِصْــرَ يُــدافعُ لَمْ ينــدمْ
و يُــزالُ الحُكْــمُ المملــوكي عثمــان بلــدي عزلــوكِ

و يجـــيءُ الحُكْـــمُ العُثمـــاني بـــــولاةٍ قَصَـــــدُوا حِرمـــــاني

قـــد ظهـــرَ محمـــدُ ألبـــاني أعـــني ابـــنَ علـــيِّ العُثمـــاني

زكّـــاه الشـــعبُ لسُـــلطانَ جُنـــديًّا كـــان و لا ثـــاني

فـــا تَّخـــذَ جنـــودًا مـــن بلـــدي وَاحِـــدُهُم يبـــدو كالأســـدِ

و ازدهـــرتْ مصـــرُ بحكمتـــهِ فـــوق السُـــلطانِ و عظمتِـــهِ

ذا إبـــراهيمُ أتـــى القائـــدْ للجـــيشِ و في الحُكْـــمِ الرائِـــدْ

و يجـــيءُ الظلـــمُ البريطـــاني و حـــروبٌ أكلـــتْ بُلـــداني

و يُمـــرُّ ملـــوكُ العَلويَّـــة و تكـــونُ الثـــورةُ مِصـــريَّة

و محمـــد أعـــني ابـــن نجيـــبْ في الجـــيشِ لـــواءٌ و لبيـــبْ

أوَّلُ مصـــــريٍّ يتـــــولّى مـــن عَهْـــدِ الفرعـــونِ الأقصـــى

و جمـــال ذاك هـــو الناصـــرْ للعـــربِ و للشـــعبِ الحـــائِرْ

مـــن حُكْـــمِ اســـتعمارٍ طـــامعْ فأعـــانَ الفقـــراء لوامِـــعْ

ســـادات جـــاءَ و هِمَّتُـــهُ تحريـــرُ القُطـــرِ و رحمتـــهُ

قـــد نصـــرَ اللهُ قيادتـــهُ كســـرتْ صـــهيونَ عزيمتـــهُ

عاهَـــدَهُمْ مـــن بَعْـــدِ النصـــرِ كـــي تـــأمنَ مِصْـــرُ مـــن الخُسْـــرِ
قـــد راحَ شـــهيدًا يـــا وَلـــدِي و بأيـــدٍ قـــد خانـــتْ بلـــدي
و مبـــــاركُ بطـــــلٌ طيَّـــــارْ في ضـــــربةِ جـــــيشٍ جَـــــرَّارْ
قـــد يُخطـــئُ رَجُـــلُ الحربيَّـــة و خيانـــــة أرضِـــــكَ مَنْفِيَّـــــة
و تـــــولى طنطـــــاوي، عنـــــان في زمـــــنِ ضـــــغوط الإخـــــوان
يـــا صـــاحِ أولئـــك أشـــهرُهُمْ قُـــوَّادٌ لجيـــوشِ وطنـــهُمْ
و مشـــيرٌ عبـــد الفتـــاحْ وقفتـــه للشـــعبِ ســـلاحْ
قـــد مـــنحَ الشـــعبَ إرادتـــه فـــاحترمَ الشـــعبُ زعامتـــه
فـــالثورة قـــامَ يُســـانِدُها بـــالعزمِ و بالنصـــرِ يُعِـــدْها
و الثـــورة قـــام يُوضِّـــحُها للعـــالم قـــال ملامحهـــا
و السيســـي بطـــلٌ مغـــوارْ مـــن نَسْـــلِ رجـــالٍ أبـــرارْ
سيســـي العصـــرِ هـــو الأبهـــرْ و شـــبيه جمـــال و الأنـــورْ
يحفظـــــه ربٌّ جَبَّـــــارْ و يقيـــــه شـــــرورَ الأشـــــرارْ
و يُعيـــدُ تـــرابط أمَّتنـــا و يزيـــل الظلمـــة و الفِتنـــا

ذي ثقـــة بـــلادي نُعطيهـــا مَـــن صـــانوا لمصـــرَ أراضـــيها

و يعـــين السيســـي القـــادة في الجـــيشِ و في الأمـــنِ ريـــادة

و بقيَّـــة مصـــر الـــوَلاّدة قـــدواتُ نبـــوغ و قيـــادة

ســـيظلُّ خطـــابُ الســـاداتْ إن غفـــلَ العـــالَمُ يقظـــات

الســـيفُ الـــدرعُ هـــو الجـــيشُ لأمـــان بـــلادك و العـــيش

فليفخـــرْ شـــعبي المصـــريّ في الحـــرب وفي الســـلم أبيّ

سيســـي بـــلادي أكـــده في سَـــمْعِ العـــالم أعلنـــه

فجمـــوعُ بـــلادي وحـــدهم عـــزم السيســـي و ســـاعدهم

ضـــمن الـــرحمن تماســـكهمْ و بشـــارة أحمـــد لوطنـــهمْ

مـــن بَعْـــدِ خـــلافِ طـــوائفهمْ فالشـــرطة و الجـــيش أملـــهمْ

في صـــدِّ الإرهـــاب الطـــاغي و تـــآمر خصـــم أو بـــاغي

فســـلاح الـــوطن هُـــم الجُنْـــدُ في العُسْـــرِ و في اليُسْـــرِ يُعَـــدُّوا

أيقـــاظ في حِفـــظ وطنـــهم توفيـــق الله يحـــالفهم

و عقيـــدة جيشـــي راســـخة في رَبِّ العِـــزَّة واثقـــة

محمـــــود و مـــــوريس مَـــوَدَّة ومحمـــــــد ومســـــــيح محبـــــة
يـــا ولـــدي أولئـــك أبطـــالْ قُـــــوَّادٌ في الحـــــرب رجـــــالْ
لا تســـــمعْ قـــــال الأعـــــداءُ للـــــدينِ و للـــــوطنِ الـــــداءُ
مَـــن يَشـــتُمُ في قـــادةِ جيشـــي قـــد بلـــغَ الـــذروة في الطـــيشِ
فخـــــرُ الأيـــــام و لا تنطِـــــقْ كـــــذبَ الأعـــــداءِ فمـــــا يَصْـــــدُقْ
و حـــــروبُ بـــــلادي شـــــاهدة إخـــــلاصَ جنـــــودٍ زاهـــــدة
قـــــلُ لـــــولا اللهُ و رحمتـــــهُ و وفـــــاءُ الجـــــيشِ و هِمّتُـــــهُ
و رجـــــالٌ ســـــهروا لـــــبلادي يخشـــــون ضـــــياعَ الأمجـــــادِ
لتولّـــــتْ بلـــــدي في بحـــــرِ مُسْـــــوَدِّ المـــــاءِ كمـــــا الحِبْـــــرِ
فلتســـــلمْ يـــــا جُنْـــــدَ بـــــلادي و ليَسْـــــلمْ كـــــلَّ القُـــــوَّادِ
أهـــــديهمْ أخلـــــصَ أشـــــواقْ في فخـــــرٍ فـــــاقَ الآفـــــاقْ
و أحَيِّـــــي قـــــادَتهم تتـــــرَى أعلامًـــــا للفخـــــرِ و ذُخْـــــرًا
فتـــــذكّرْ يـــــا ولـــــدي فخـــــورًا لتـــــرُدَّ عَـــــدوَّكَ مـــــدحورًا
قـــــلْ جـــــيش بـــــلادي أكبـــــادي مـــــن كـــــلِّ بيـــــوتِ أولادي

أبنـــــاء بيـــــوتٍ مِصـــــريَّة و خلاصـــــة خـــــيرِ الجُنديَّـــــة
مـــــن فلاحـــــينَ و عمـــــالٍ صُـــــنَّاعُ حضـــــارةِ أجيـــــالٍ
مَـــــن يحمـــــي أرضَ الأوطـــــانِ مـــــن كـــــلِّ جمـــــوعِ الطغيـــــانِ
مَـــــن يحفـــــظ أعـــــراضَ بـــــلادي و يصـــــون صـــــغاري و ســـــوادي
مَـــــن يحمـــــي حـــــدودَ البُلـــــدانِ و يصـــــونُ ميـــــاهَ الخُلجـــــانِ
مَـــــن يحمـــــي ســـــماءَ الأوطـــــانِ إن ســـــكت رجـــــالُ الطـــــيرانِ
أهـــــوالٌ و شـــــدائدُ كثـــــرة تمحوهـــــا وقفـــــاتُ العِـــــزَّة
فلمـــــاذا تكـــــرهُ قُـــــوَّادي و تَـــــذُمُّ جيوشـــــي و عتـــــادي
هـــــذي لمحـــــاتٌ و بيـــــانٌ تـــــاريخُ بـــــلادي عنـــــوانٌ
فليصُـــــن اللهُ كنانتـــــهُ و لينشـــــرْ فيهـــــا رحمتـــــهُ
وَفِّقنـــــا يـــــا رِبِّ دَوامًـــــا و احفـــــظْ دولتنـــــا أعلامًـــــا
و اجعلـــــها يـــــا رَبِّ منـــــارة للغـــــربِ و للشـــــرقِ حضـــــارة
في كـــــلِّ رُقـــــيٍّ و معـــــارفْ وســـــلاحًا في رَدْعِ مُخـــــالِفْ
و اجعلـــــها القامـــــة للـــــدُنيا و اجعـــــل كلمتـــــها ذي عُليـــــا

و ســــــلامٌ يخـــــتمُ كلمـــــاتي للسيســـــــي جـــــامعِ أشـــــتاتي

و لكـــــلِّ القـــــادةِ في بَلـــــدِي عَبْـــــرَ الأيـــــامِ فَهُـــــمْ سَـــــنَدِي

و بّقيَّـــــة وطـــــني و العـــــالمْ و صـــــلاة اللهِ علـــــى الخَـــــاتَمْ

***

فى عيدِ الشُرطة

فى عيـــــدِ الشُـــــرطةِ ناديـــــتُ أحبـــابَ القطـــرِ و أهـــديتُ
أبياتـــاً مـــن نَظـــمِ فـــؤادي و بكـــلِّ فخـــارٍ إنشـــادِي
فى نَظمـــي كلمـــاتٌ رحبـــة جامعـــة لصـــفاتِ الشُـــرطة
للحـــزم و للعـــزم رجـــالْ فى كـــلِّ مكـــانٍ و مجـــالْ
بـــوزارةِ أمـــنِ البُلـــدانِ أبطـــالٌ فى كـــلِّ زمـــانِ
هُم صَـدُّوا العـدوانَ و صـمد و ا و لحِفظ بـلادي هـم قصـد وا
فى وجـــهِ الظلـــمِ البريطـــانيْ قد رفضـوا الآ مـرَ و الجـانيْ
خمســـون تَوَلّـــوا شـــهداءْ و الجـر حـى أبطـالُ فـداءْ
قـــد صـــار الآخـــر لينـــايرْ للشـــرطة عيـــدًا بمفـــاخرْ
بجهـــودٍ تتواصـــلُ دَوْمًـــا أيقـــاظ مـــا نـــاموا يومًـــا
فى صـــدِّ الإرهـــابِ و سُـــؤدُدْ للشـــرطة فضـــلٌ سَـــيُخَلّدْ

شـــــــهداء الشـــــــرطة فى روضِ فى حِفـــظ بـــلا دي و العِـــرْضِ
خـــــذْ منـــــهم ســـــبعة شـــــهداءْ فى صـــــدِّ هجـــــومٍ و فـــــداءْ
فمحمـــــــد بطـــــل و مُقـــــدِّمْ ابـــــن المـــــبروكِ المُتقـــــدِّ مْ
و محمـــــد ذاك ابـــــنُ الجـــــبرِ قتلـــــوه شـــــهيدًا بالهـــــدْرِ
و نبيـــــلُ الجيـــــزةِ قـــــد راحَـــــا يـــــومَ الكرداســـــةِ صـــــباحَا
قـــــلْ عـــــامر عبـــــد المقصـــــودْ مِقـــــدامٌ فى الكـــــرْبِ يســـــودْ
و عقيـــــد كـــــان العطـــــارْ فى المنيـــــا بطـــــلٌ مِغـــــوارْ
و عميـــــد طـــــارق مرجـــــاويْ فى الجيـــــزة يبحـــــث و يـــــداويْ
بَغْـــيُ الإرهـــابِ علـــي الشُـــرطة قتلـــوا البتـــرانَ علـــى الأطـــه
آلافُ رجـــــــالٍ و رِجـــــــالْ أبطـــــالٌ فـــــا قـــــوا الأمثـــــالْ
بَعْـــــدَ استشـــــهادِ الأعـــــلا مْ مَـــــن يرعـــــى شـــــأنَ الأيتـــــامْ
مَـــــن يحمـــــى الضـــــعفاء صـــــغارا مَـــــن يمنـــــع خِزيًـــــا و العـــــارا
مَـــــن يمســـــكُ لِصًّـــــا يســـــرقنا مَـــــن يمحـــــوا إرهـــــاب زمننـــــا
مَـــــن يســـــهر لـــــيلاً يحرســـــنا مَـــــن يجمـــــع شَـــــمْلَ عروبتنـــــا

مَـــن يمنـــعُ ســـرقة أوطـــاني مَـــن يقطـــعُ أمـــلاً للجـــاني
مَـــن يمنـــعُ تُجَّـــارَ ســـلاحْ يبغـــون الفتـــك الوضَّـــاحْ
مَـــن يمســـكُ تُجَّـــارَ سُـــموم لـــدمارِ شـــبابي و همـــوم
مَـــن يضـــبط أهـــلَ المولوتـــوفْ فى حَـــرْقِ وجـــوهٍ و أنـــوفْ
مَـــن يحفـــظ أمـــني فى المتـــرو مـــن ينصـــر أولادًا وُتِـــرُوا
بوجـــودِ الشُـــرطةِ يـــا ولـــدي مـــا كـــان الحـــرقُ بـــلا عَـــدَدِ
مـــا عريـــتْ أنثـــى بوحـــوشِ مـــا مـــات النـــاسُ بخرطـــوشِ
فالنـــاسُ نِيـــامٌ فى بلـــدي و الشُـــرطة أيقـــاظ الأبَـــدِ
لحراســـةِ سُـــفني فى المينـــا فى صـــدِّغريبٍ عـــن سِـــينا
فى البحـــرِ الأحمـــرِ و الأبـــيضْ جهْـــدُ الشُـــرطةِ لـــيس يُعَـــوَّضْ
فمصـــانعُ و متـــاجرُ بلـــدي و مرافـــقُ كثـــرتْ فى العَـــدَدِ
ترعاهـــا الشـــرطة بعيـــونٍ واعيـــةٍ فى كـــلِّ شـــؤونٍ
لا تعـــرفُ يأسًـــا بـــالمَرَّةْ بإبـــاءٍ و نفـــوسٍ حُـــرَّةْ
فـــاعرِفْ للشُـــرطةِ قيمتـــها فى حِفْـــظِ الأرضِ و رِفعتـــها

أمَّـــا الأعـــداءُ فـــلا تسـمعْ يبغـــون دمـــارًا و تَصَـــدُّعْ
ذ و العقـــلِ الـــواعى يَتـــدَبَّرْ كـــمْ مـــن عمـــرانٍ قـــد دُمِّـــرْ
بغيـــابِ الشُـــرطةِ أيَّامـــا و رأينـــا ذلـــكَ إعلامـــا
فـــاحفظْ لـــبلادك حُرمتـــها برجـــالِ الجـــيشِ و شـــرطتها
و ســـتبقى مصـــر المنصـــورة رغـــمَ الأعـــداءِ المنشـــورة
و انظـــرْ للغـــربِ الغضـــبانْ إن كنـــتَ لقـــوْلي حـــيرانْ
شـــرطتهم عـــينُ البُلـــدانْ بســـلاحٍ يلفـــظ نـــيرانْ
فى ضـــبطِ أمـــانِ الأوطـــانْ لرخـــاءِ حيـــاةِ الإنســـانْ
شـــرطتنا و الجـــيش اثنـــانْ أركـــانُ بـــلا دي و ضـــمانْ
أبيـــاتي عقـــلٌ و جَنـــانْ إن كنـــتَ تريـــدُ العنـــوانْ
ليـــتَ المعلومـــة قـــد فُهِمَـــتْ و لمعـــنى نظمـــي قـــد شـــرَحَتْ
و ســـلامٌ يهـــدي الحـــيرانْ مِـــن رَبٍّ بَـــرٍّ رحمـــنْ

***

٣١/مارس عيد الجيزة

أعيـــادُ الجيـــزةِ فى مـــارسْ و ربيعُ الخُضـــرةِ يـــا غـــارسْ

فى آخِـــرِ مـــارسَ أعيـــادي و بـــأرضِ الجيـــزةِ أمجـــادي

فى أرضِ الجيـــزةِ أهرامـــي من جُمْلـــةِ عَجَـــبٍ للـــهامي

خوفو خفـــرع ذا منكـــاورعْ فى سَـــقّارة زوســـر يلمـــعْ

بمحـــافظتي صَـــرْحُ العِلـــمِ و الســـاعةُ رمـــزٌ للفهْـــمِ

فى أرضِ الجيـــزةِ جامعـــة بنوابـــغِ بلـــدي لامعـــة

و حـــدائق فخـــرِ الأزمـــانْ تمثـــالُ النهضـــةِ مُـــزدانْ

بمحـــافظتى نعـــمٌ كثـــرةْ و تُنمِّيهـــا أيـــدٍ حُـــرَّة

فمَزارِعُهـــا حريـــرٌ أخضـــرْ و مَحاجرُهـــا ذهـــبٌ أصـــفرْ

حجَّاج محمد حجَّاج

قـــادات الجيـــزة تعـــرفهمْ بسِـــجِلِّ المجـــدِ تفـــوُّقهمْ

و يطولُ حديثي عـــن بلـــدي عَبْـــرَ الأزمـــانِ إلى الأبـــدِ

و ســـلامُ اللهِ علـــى الهـــادي و لِجَمْعِكـــمُ في أعيـــادي

***

اجتماعِيَّات

فى مكتبتي

فى مكتـــــبتي دُرَرٌ غُـــــرَرُ أنـــا أهواهـــا فيهـــا العِبَـــرْ
فيهـــا صِـــوَرٌ مـــن عالِنـــا لتفيـــدَ الطالـــبَ يفتخـــر
قصـــصٌ و حكايـــاتٌ شـــتّى نقرؤهـــا و بهـــا نزدهـــر
هامـــاتٌ بزمـــانٍ مـــاضٍ عَمَرُوا الـــدُنيا و قضـــى العمـــر
علمـــاءُ العـــالِمِ قـــد هـــامُوا بعطـــاءٍ يتواصـــلُ نضـــر
ســـهروا أيَّامًـــا و ليـــالي أبحـــاث و جهـــودٌ زمـــر
و علـــومُ الغـــرْبِ تفـــوُّقهم نشـــأتها فى الشـــرقِ الهـــدر
قـــد ربـــحَ الـــواردُ يغتـــرفُ فالمكتبـــة فيهـــا الفكـــر
فى الكيميـــاء و الفيزيـــاء و رياضـــاتِ النـــابغِ غُـــرَر
فى تربيـــةِ الطفـــلِ صـــغيرًا بعلـــومِ الـــنفْسِ أتـــتْ أسَـــر
و فوائـــدُ أغذيـــةِ الـــزرْعِ و غـــذاءُ الـــروحِ هـــو الـــذِكر

و فنـــونُ المطـــبخِ و الصـــحة و فنـــونُ الـــزرْعِ كـــذا الثمـــر
و فلاســـفة عصـــورِ الـــدُنيا و روايـــاتٌ فيهـــا النظـــر
و علـــومُ الشـــرْعِ و أديـــانٌ و حيـــاة الرُسْـــلِ هُـــمُ الغُـــرَر
و فنـــونُ الشِـــعرِ تراجُمُـــهُ و فنـــونُ النثـــر بهـــا السُـــطر
و معـــاجمُ ألفـــاظِ لغـــاتٍ توضـــيحُ معـــاني تنـــهمر
و علـــومُ الكـــائنِ أجمعُهـــا تـــدبيرُ الخـــالقِ لا غَـــرَر
و فـــروعٌ هائلـــة تتـــرى فاهْـــلْ يـــا صـــاحِ كمـــا زُفُـــر
فلسَوْفَ تكـــونُ علـــى خـــيرٍ و تـــنيرُ الكـــونَ كمـــا القمـــر

***

وقتُ فَرَاغِي

وقتُ فراغـــي شـــيءٌ غـــالِ منـــه أفيـــدُ غـــير تســـالي
فيـــه أنمِّـــي مـــن رغبـــاتي بقـــراءةِ قصـــصٍ لمعـــالي
و زيـــارةِ أهلـــي و رفـــاقي و أحســـنُ لفظـــي و مقـــالي
و أرتّـــبُ كـــتبي و ثيـــابي كـــي أبدوحســـناً و مثـــالي
الصـــحة و الوقـــتُ أمانـــةْ حفظهمـــا عِـــزٌ و مَكانـــةْ
و أتـــابعُ فقـــراتِ الطفـــلِ خـــبرات للعقـــلِ فهامـــةْ
و أســـاعدُ أمِّـــي فى المـــترلْ و أمـــرِّنُ نفْســـي برياضـــةْ
و أكـــونُ نظيفـــاً فى نفْســـي مظهرنـــا للمـــرءِ صـــيانة
و أطـــالعُ كتبًـــا بتـــدَبُّرْ فـــالعلمُ عُلـــوٌّ و سِـــيادةْ
و الجهـــلُ ظـــلامٌ و تراجُـــعْ بـــلْ فيـــه هـــلاكٌ و ذمامـــةْ
فلـــتكنْ العـــالم فهامَّـــة و لتُعْمِـــلْ عقلـــكْ بأمانـــةْ
و لتشـــغلْ وقتـــكَ فى خـــيرٍ لتحـــوزَ صـــفاتٍ و مكانـــةْ

***

حجَّاج محمد حجَّاج

حروفُ الأمِّ أبياتِي

حـــــروفُ الأمِّ أبيـــــاتِي و إشـــــراقٌ لهـــــالاتِي
ففضـــــلُ الأمِّ لايُسْـــــلى و آيـــــاتٌ بـــــه تُتلـــــى
ب"إســـــراءٍ" و"أحقـــــافِ" و"لقمـــــان" كـــــذا وافِـــــي
رســـــولُ اللهِ أوصـــــانا ببِـــــرِّ الأمِّ أزمانـــــا
عصـــــورُ الأرضِ شـــــاهِدةْ بفضـــــلِ الأمِّ ناطِقـــــةْ
فكـــمْ لـــلأمِّ مـــن شـــانِ لقـــــاداتٍ و شُـــــجعانِ
بكـــلِّ العـــالِمِ الماضِـــي و كـــلِّ العـــالِمِ الآتِـــي
تُربِّـــي النـــابغَ الأمثـــلْ صـــبورَ القلـــبِ لا تغفـــلْ
فكـــمْ مـــن عـــالِمٍ يظهـــرْ و كـــمْ مـــن قائـــدٍ جـــوهرْ
و لمســـــةُ أمِّـــــهِ فيـــــهِ تُربِّيـــــهِ و تُعْلِيـــــهِ
فكـــمْ رَبَّـــتْ مـــن ابْـــرارِ و كـــمْ مَنعـــتْ مـــن اشْـــرارِ
و تَحْـــرِمُ نفْسَـــها نومًـــا تُضـــحِّي عُمْرَهـــا دومًـــا
لتُعْلـــي شـــأنَ أوطـــاني بقـــــاداتٍ و شُـــــجعانِ

أيـــا مَـــن أمُّـــهُ تحيـــا فأنـــتَ بجَنَّـــةِ الـــدُنيا
أيـــا مَـــن عاصـــرَ الأمَّ أطِعْهـــا يكفِـــكَ الغَـــمَّ
و عنـــها لا تكـــنْ ســـاهِي فقلـــبُ الأمِّ بـــاللهِ
و قلـــبُ الأمِّ جَنَّـــاتي بـــذا أوصِـــي بُنيَّـــاتي
و أبنـــائي كـــذا أوصِـــي بمـــا أوْحَـــى بـــه المُوصِـــي
وُجُـــودُ الأمِّ ذا جَنَّـــةْ و مـــوتُ الأمِّ ذا مِحنـــةْ
دعـــاءُ الأمِّ أســـرارُ زمـــانُ النـــاسِ دَوَّارُ
فـــإنَّ الـــدهرَ نوبـــاتٌ مَسَـــرَّاتٌ و شِـــدَّاتٌ
فقيـــدَ الأمِّ لا تحـــزنْ فعَـــوْنُ اللهِ ذا مَـــأمَنْ
و مهمـــا يفعـــلُ الأوفَـــى ببِـــرِّ الأمِّ مـــا وفَّـــى
فقلـــبُ الأمِّ يُؤنِسُـــهُ و بـــالخيراتِ يَحْرُسُـــهُ
فكـــمْ حملـــتْ علـــى وَهَـــنٍ و كمْ صـــبرتْ علـــى حَـــزنٍ
بحَمْـــلِ النســـلِ قـــد عانـــتْ بكـــلِّ البَـــذْلِ قـــد هامـــتْ
و كمْ ســـهرَتْ لـــدَى مهـــدِ و كمْ أعطـــتْ مـــن الجهْـــدِ
و مـــا نظـــرتْ إلى الأجْـــرِ مـــن الأولادِ فى الحِجْـــرِ
و تبغِـــي المَجْـــدَ للنســـلِ بعِلـــمٍ لـــيسَ بالجَهْـــلِ

مُربِّيَـــــــةٌ و عامِلـــــــةٌ مُوَظفـــــــةٌ و مُنتِجَـــــــةٌ
مُعَلّمّـــــــةٌ بمَدْرَسَـــــــة و باحثـــــــةٌ بجامعـــــــة
و عالمـــــــةٌ مُهندِسَـــــــةٌ مُدَقّقـــــــةٌ لمعرفـــــــة
و صـــــابرة علـــــى المِحَـــــنِ على التعـــبِ علـــى الشـــجَنِ
لكـــــلِّ الخـــــيرِ مُجتهـــــدة لرِفعَـــــةِ مِصْـــــرِنا نَهِمَـــــة
سَـــــمَتْ بـــــاعٌ لهـــــا عُليـــــا بعِلـــــمِ الـــــدِّينِ و الـــــدُنيا
أيـــــا رَبِّـــــي فوَفِّقنـــــا ببِـــــرِّ الأمِّ أكرِمْنـــــا
و بـــــارِكْ أمَّنـــــا رَبِّـــــي و ثَبِّتنـــــا علـــــى الـــــدربِ
مـــــن الآفـــــاتِ سَـــــلّمْها و للجَنَّـــــاتِ أسْـــــلِمْها
و أبيـــــاتِي لهـــــا سَـــــلوَى و عِرفـــــاني لهـــــا تقـــــوَى
ســـــلامُ اللهِ لـــــلأمِّ و للأبـــــرارِ مـــــن قَـــــوْمِي
صـــــلاةُ اللهِ تُسْـــــعِدُنا علـــــى المُختـــــارِ سَـــــيِّدِنا

***

بينَ البِرِّ و العُقُوق

ابـــــنٌ و بـــــارٌّ ســـــائلٌ لإمـــــامِ عـــن جُهْـــدِ أمٍّ طيلـــة الأيـــامِ
مـــاذا نُقـــدِّمُ كـــي نـــري إســـعادَها في دارِنـــا الـــدُنيا و يـــومَ قِيـــام
لا يفعـــلُ الأبنـــاءُ أمْـــرًا يُرْتَجَـــى فيُكـــافِئُوا المعـــروفَ للأعـــلام
ســـوي أن يُحـــرِّرَ والدَيْـــهِ عبيـــدها مـــن رِقِّ دُنيانـــا لخـــيرِ مقـــام
هـــذا لعمـــري خـــيرُ فِعْـــلٍ مـــن فـــتى للوالـــدَيْنِ ذخـــيرة العـــلاّم
يـــا ايُّهـــا الابنـــاءُ بِـــرُّوا أخْلِصُـــوا تنجـــوا و رَبِّـــي في الـــدُنا و زحـــام
و لتُضْـــمِروا في بِـــرِّهم إخلاصَـــكمْ كي تُقْبَـــلَ الأعمـــالُ عنـــد ختـــام
مهمـــا فعلـــتُمْ خدمـــة و توسُـــلاً أن تتقنوهـــا ســـائرَ الأيـــام
ضـــحكتْ حكايـــاتٌ لبِـــرٍّ خـــالِصٍ و بكـــتْ أفاعيـــلُ لشـــرٍّ لئـــام
رَبِّـــي لأهـــلِ الغـــارِ في شِـــدَّاتِهمْ ضـــاقتْ علـــيهمْ صـــخرة بظـــلام
بَـــرٌّ توسَّـــلَ بالفضـــيلةِ يَومَهـــا فانزاحـــتْ العقبـــاتُ بـــرَّ ســـلام

رَجُـــلٌ تـــولَّى في جهـــنَّم، بَرَّهـــا قـــد كـــانَ يُطعِمُهـــا بكـــلِّ تمـــام
لكـــنَّ نيَّتـــه يريـــدُ وفاقهـــا لَمْ يعـــرفْ الملكـــان بِـــرَّ لئـــام
مثـــلٌ بعلقمـــةِ العَقـــوقِ لأمِّـــه نُصِـــبَتْ لـــه الـــنيرانُ كـــالأعلام
بكتْ الحنـــونُ لـــدَى الرســـولِ و ســـامحتْ فنجـــا مـــن التحريـــقِ عِنْـــدَ إمـــام
أسمـــاءُ أكرَمَهـــا بآيـــةِ مُمـــتحنْ بـــرَّتْ بـــأمٍّ فارقـــتْ إســـلامِ
يا هـــلْ قـــرأتُمْ في صـــحائفِ مَـــن مضـــوا عن صـــاحبِ البقـــراتِ خَيْـــرَ كـــلام
مَـــن كـــان بـــارًّا أمَّـــه بحنانـــهِ فـــدعتْ لـــه عُمْـــرًا بكـــلِّ هيـــام
أغنـــاهُ رَبِّـــي مـــن حـــلاوةِ برِّهـــا جُمِعَتْ لهُ الأمـــوالُ جِلـــدَ عجـــام
ذهبًـــا بـــديلِ البقـــرةِ المشـــهورةِ ذاعـــتْ و قِصَّـــتُها بغَيْـــرِ لجـــام
و اذكـــرْ جريجًـــا كـــانَ عابـــدَ عَصْـــرِهِ قـــد فضَّـــلَ التمجيـــدَ للعـــلاّم
قـــد عَـــقَّ أمًّـــا قـــد تـــوالى صـــوتُها أنـــا يـــا جـــريجُ فلبِّـــي بقيـــام
فـــدعت عليـــه الأمُّ يتـــركُ أمْرَهـــا فـــرأى وجـــوهَ المومســـاتِ لئـــام
نجَّـــاه رَبِّـــي مـــن شـــدائدِ تُهمـــةٍ و بكـــى و صَـــلّى بُغْيَـــةَ الإكـــرام
أوصـــى ابـــنُ عبَّـــاسٍ روائـــعَ تُجْتَنَـــى عـــن توبـــةِ العاصِـــينَ مـــن آثـــام

لا يغفـــرُ الـــزلاّتِ أحْـــرَى للولـــدْ مـــن بِـــرِّ أمٍّ مُخلصـــا بوئـــام
مَـــن كـــان يحمـــلُ أمَّـــهُ يســـعى بهـــا و يطوفُ حاجًّـــا لابـــسَ الإحـــرام
قـــال ابـــنُ عبَّـــاسٍ يُصـــغّر جهـــدَهُ مهمـــا بَـــرَرْتَ بغايـــةِ الإعظـــام
لأقـــلَّ مـــن طلقاتِهـــا و صِـــراعِها أوجاعهـــا لـــولادةٍ بســـلام
هَـــذِي روائـــعُ مِـــن ذخـــائرِ مَـــن مضـــوا قـــد سُـــقتُها لزيـــادةِ الإفهـــام
أبناءَنـــا، أيـــامُكمْ فى ســـرعةٍ و ســـتكبرون و تـــذكرون كلامِـــي
بِـــرُّوا تُبَـــرُّوا ذِي وَصِـــيَّة أحمـــدٍ ترْقُـــوا بـــدُنيانا و يـــومَ قِيـــام

***

حجَّاج محمد حجَّاج

صرخات يتيم

حكى فجرُ الطفولةِ حُبَّ أمِّي تعالتْ حسرتي و اغترَّ هَمِّي
تقصُّ طفولتي كيفَ العطاءُ نوادرُ جهْدِ أمِّي لي ضياءُ
نظمتُ قصيدتي طردًا لهمِّي جوارَ القبرِ روضاتٍ لضمِّي
أيا أمِّي يتيمًا في القبورْ فكمْ كنتِ السعادة و الحبورْ
و كمْ تحكينَ من قِصَصٍ جميلةْ فتغمرُني بحُبِّكِ و الفضيلةْ
فأهدأ ثم أسبحُ في خيالي و قلبُكِ هانئٌ أسعدتِ بَالي
و كمْ شاركتِ ألعابي بحلمِ و وجهكِ نيِّرٌ ساعاتِ يومي
ذكرتُ قيامَها وسط الليالي تُلبِّي حاجتي لصلاحِ حَالي
جميعُ البيتِ في نومٍ عميقِ و تسهرُ ليلها لتُزيحَ ضِيقي
و هَمْسُكِ في هدوءٍ أنت قلبي تُكلّمُني عيونُكِ نور حُبِّي
و مَسْحُكِ دمعتي عِنْدَ البكاءِ سرورُسعادتي مِلْءَ الفضاءِ
و حُزْنُكِ عابسٌ عِنْدَ اصفراري و يضحكُ لي سرورُكِ في وَقاري

و قلبـــكِ نـــائحٌ لحلـــولِ دائـــي و يهـــرعُ للطبيـــبِ إلي دوائـــي
تبيـــتُ الليـــلَ يقتلـــها سُـــهَادِي و ترجو طوْلَ عُمـــري يـــا فـــؤادِي
و تمنـــعُ مـــن عيـــالِ الحـــيِّ عَنِّـــي و ترفـــعُ هِمَّـــتي لغَـــدِي و فَنِّـــي
و أوْدِعِـــكِ الهمـــومَ فتنصـــحيني بفِطنـــةِ عـــالِمٍ فَهْـــمِ الـــيقينِ
و تظهـــرُ في نصـــائحِكِ الســـلامة و ســـرُّ ســـعاديّ وعُلـــوُّ قامَـــة
ســـريري رائـــعٌ ســـهرتْ يـــداكِ لروعـــةِ بيتِنـــا رُوحِـــي فِـــدَاكِ
جلوسُـــكِ و الحنـــانَ إلي جـــواري لأرقـــى بالبراعـــةِ في حِـــواري
و لمْسَتُكِ اللبيبـــةُ خُـــذْ طعـــامي بـــآدابٍ كـــذلكَ فى المَنـــامِ
و كـــلُّ ملابســـي تبـــدو روائـــعْ ذَكِـــيٌّ جهـــدُها في البيـــتِ لامِـــعْ
و يســـهرُ قلبُهـــا و أنـــا أذاكـــرْ تزيـــدُ عـــزيمتي رغـــمَ الفـــواتِرْ
و تعطـــيني النقـــودَ صـــباحَ يَـــوْمِي تمَيِّـــزَ نُبْلـــها عِظـــة لقَـــوْمِي
و تشـــفعُ إن أســـأتُ لَمْنـــعِ ضَـــرْبِي لعـــلَّ أبي يُســـامحُني و ربِّـــي
و تُســـرِعُ في ســـدادِ الـــدَيْنِ عَنِّـــي فأشـــتريَ المُـــرَادَ و مـــا أمَنِّـــي
و طيفـــكِ حـــائرٌ يـــأتي و يغـــدو إذا مـــا غبـــتُ في أمْـــرٍ يُعَـــدُّ
فعالـــكِ ضـــاحكاتٍ في حيـــاتي تـــنيرُ بصـــيرتي و تُعِـــزُّ ذاتي
تســـامحُني كـــثيرًا يـــا صـــغيرى تُـــذكِّرُني الصـــوابَ بِـــلا نـــذيرِ

و قد صرتُ اللطـيمَ بمـوتِ أمِّـي بضَـمَّةِ صـدرِها يـتراحُ هَمِّـي
هُيـامي الآنَ بَكّـاءٌ لأمِّـي و نـورِ حنانِهـا وسـط الخِضَـمِّ
بكـاءُ القلـبِ تفضـحُهُ دُمُـوعِي و يضخكُ عطفُهـا بـينَ الشـموعِ
و أمسـكُ لعـبتي و أقـول أمِّـي فتبكـيني السـعادةُ بَعْـدَ غَمِّـي
وأغـدو في الشـوارعِ لا رقيـبُ مـع الأطفـالِ يقـتلني النحيـبُ
أفـاضَ النـاسُ في تكـريمِ ذاتي كسـاءً و الطعـامُ مـع الهِبـاتِ
و رُوحُ الأمِّ جنَّـاتُ الإلـهْ تـوارتْ في نعـيمٍ لا أراهْ
تولّـتْ فـرحتي و غـدا بُكـائي أنيسـي في صـباحي و المسـاءِ
يُصَـبِّرُني الرفـاقُ غـروبَ شمسـي و يصـحبُني الحـنينُ جِـوارَ رَمْـسِ
حيـاتي حسـرة فرحـتْ دمـوعي قسَا سَـيْلُ البكـاءِ خبـتْ شمـوعي
فصَـبِّرْني إلـهَ المُحسـنينْ وغُفرَانًـا لأمِّـي يـا مُعِـينْ
صـلاةُ اللهِ ذي العَـرْش العظـيمِ علي المُختـارِ و الصَـحْبِ الكـرِيمِ

***

دينيَّات

ذِكْرُ الرحمن

مـــا أعظـــمَ ذِكْـــرَ الـــرحمن و تـــــلاوة آيَ القُـــــرآن
بالـــذِكْرِ يزيـــدُ الإيمـــان و حضـــورُ ملـــوكِ الـــرحمن
و زيـــادة نضـــرة إنســـان و القُـــرْبُ لـــروضٍ وجنـــان
و بـــــذِكْرِ اللهِ الـــــديَّان يَـــــذكُرُنا رَبُّ الأكـــــوان
قـــد وَرَدَ بآيـــةِ قُـــرآن فى ســـورةِ "رَعْـــدٍ" ببيـــان
بـــأنَّ القلـــبَ بـــه اطمئنـــان مـــن ذِكْـــرِ اللهِ بإحســـان
فالـــذِكْرُ دمـــارُ الشـــيطان و الـــذِكْرُعَمَارُ الأوطـــان
و الـــذاكرُ حَـــيٌّ فى الـــدُنيا و الغافـــلُ مَيْـــتُ الأركـــان
و الـــذِكْرُ صُـــنُوفٌ وارِدَةٌ في كـــلِّ زمـــانٍ و مكـــان
في كتُـــبِ السُـــنَّةِ واضـــحةٌ فلتقـــرأ تـــزدَدْ إيمـــان
كـــنْ يَقِظـــاً بـــينَ النســـيان لتفـــوزَ بحُـــبِّ الـــرحمن
و تُجَـــاوِرَ خَيْـــرَ السُـــكّان فى جَنَّـــةِ رَبِّ الرِضـــوان

***

حجَّاج محمد حجَّاج

صِلةُ الأرحام

فى يـــومِ الصِـــلةِ التِرْحَـــابْ بالأســـرةِ فى الجمـــعِ اْحبـــابْ
أعظِـــمْ بالألفـــةِ و وِدَادْ ذِي القُرْبَـــى و زوالِ ضَـــباب
إنِّـــي و الأســـرةُ فى حُـــبٍّ يتواصـــلُ و الـــبُغْضُ ســـراب
و صِـــلاتُ الـــرَحِمِ مُجَمِّعَـــةٌ و القَطْـــعُ شـــقاءٌ و يُعَـــاب
و وصـــايا الـــرحمن تواصـــل و البَـــيْنُ ضَـــيَاعٌ و عَـــذاب
بـــل حَلْـــقٌ للـــدينِ عُـــراهُ إن فكّـــرَ قـــومٌ ألبـــاب
فى ســـورةِ "رعـــدٍ" و "مُحمـــد" آيـــاتٌ للوصـــلِ صِـــحَاب
و الـــدُنيا زائلـــةٌ حتمًـــا فتـــدبَّرْ فالنـــاسُ تُـــراب
و ســـتبقى الســـيرة شـــاهدة مـــن بَعْـــدِ فنـــاءٍ لِحِسَـــاب
لا تجمـــعْ حِقـــدًا فى صـــدرِك فالفُرقـــةُ غَـــمٌ و خـــراب
و الألفـــةُ صَـــدٌّ للخطـــرِ و رِضَـــاءٌ للهِ صَـــوَاب
و الرحمـــةُ تبعـــدُ عـــن قـــومٍ حـــالفَهُمْ قَطـــعٌ و سُـــبَاب

أنـــوارُ عِظـــاتٍ في السُـــنَّة و المُصْـــحَفُ يهـــدي المُرتـــاب
فى أوَّلِ "نفـــل" و "البقـــرة" و "مُحمَّـــد" خَتمَـــتْ لمـــآب
و الواصـــلُ حِـــبٌّ و مُقـــرَّبْ للبـــاري و دُعَـــاهُ مُجَـــاب
و القـــاطعُ جـــافٍ و بعيـــدٌ يقليـــه النـــاسُ و أتـــراب
و الـــرحمُ تنـــادي الـــرحمن و تعـــوذُ بـــرَبِّ الأربـــاب
فيجيـــبُ اللهُ برحمتِـــهِ أنـــا رَبٌّ عَـــدْلٌ وَهَّـــاب
للقـــاطِعِ قَطـــعٌ و عَـــذابْ للواصـــلِ قُـــرْبٌ و يُثَـــاب
ســـأزيدُ البَرَكـــة فى مالِـــهْ و أحبِّـــبُ فيـــهِ الأصـــحاب
وأبـــاركُ دومًـــا فى عُمُـــرِهْ و كـــذلكَ فى النســـلِ كتـــاب
كـــنْ شُـــعْلة حُـــبٍّ للنـــاسِ لتفـــوزَ بحُـــبِّ التـــوَّاب
وَاصِـــلْ أرحامَـــكَ فى وُدٍّ وَ تَحَـــرَّ الخـــيرَ و أســـباب
تهنـــأ في الـــدُنيا و الأخـــرَى لتنـــالَ نعيمًـــا و ثـــواب
و ســـلامُ اللهِ الـــرحمنِ للواصِـــلِ خـــيرُ الأحبـــاب

حجَّاج محمد حجَّاج

صُنوفُ الباكين

بكـــاءُ العـــينِ يُتْبَـــعُ بالســـرورِ و يَنْـــدُرُ فى مُجالَسَـــةِ السَّـــميرِ
بـــدمعِ العـــينِ يغتســـلُ الفـــؤادُ و تصـــفو الـــنفسُ مـــن وَخْزِالضـــميرِ
صـــنوفُ النـــاسِ تغلبُهـــا الـــدموعُ و دمـــعُ العـــينِ تطهـــيرُ البصـــيرِ
فأمَّـــا مَـــن طبيعتُـــه البكـــاءُ أتتْـــهُ الـــرُّوحُ مـــن رَبٍّ خـــبير
و مَـــن لا يُحســـنُ الـــدمعَ تبـــاكى لخـــوفِ اللهِ و الأجَـــلِ القصـــير
و بعـــضُ النـــاس مُفتعِـــلٌ يظـــنُّ فلاحًـــا عِنْـــدَ رَبِّـــك بـــالحرير
ينـــاظرُ ذاكَ خـــدَّاعٌ بفِعْـــلٍ هروبًـــا مـــن خطيئـــاتِ الحقـــير
ليفلـــتَ مـــن عقـــابِ الأرضِ، كـــلاّ ســـيُوْقَفُ للحســـابِ علـــى الـــنَقِير
و أعجـــبُ مـــن مُحجَّـــرةٍ عيونُـــهْ يـــرى البـــاكينَ هـــزؤا بالصـــفير
فمـــاذا يُرتجَـــى لجفـــاءِ قلـــبٍ و جَحْـــدِ الـــربِّ مـــن عَبْـــدٍ فقـــير
أبـــتْ حســـراتُهم إلاّ ظهـــورًا على الشـــهواتِ و العَـــرَضِ اليَســـير
وإنِّـــي ذاكِـــرٌ بعـــضَ الصـــنوفِ مـــن البـــاكينَ بالـــدمعِ الـــوَفير

بكـــى البـــاكونَ للـــرحمنِ دَوْمًـــا فنـــالوا البِـــرَّ بـــالنومِ اليســـيرِ
فبَـــاكٍ مـــن مخافـــةِ ذِي الجَـــلالِ و بَـــاكٍ للشـــهادةِ فى الـــنَفير
و بَـــاكٍ فى القيـــامِ بجَـــوْفِ ليْـــلٍ يُنـــاجى اللهَ بالقلـــبِ الكســـير
و بَـــاكٍ حـــين يســـتمعُ الكتـــابَ و يَقـــرأ للقُـــرانِ و للنـــذير
و بَـــاكٍ مـــن مَحَبَّتِـــهِ الشـــفيعَ ليلحـــقَ رفقـــةَ الهـــادي البشـــير
و بَـــاكٍ عِنْـــدَ سَـــبٍّ للرســـولِ مـــن الكُفَّـــارِ عـــن جَهْـــلٍ وَفـــير
و بَـــاكٍ فَقْـــدَ حِفْـــظٍ للقُـــرانِ أو النســـيان يـــا وَيْـــحَ الضَـــرير
و بَـــاكٍ عنـــد حـــجٍّ و اعتمـــارٍ لأرضِ الـــوَحْيِ و المـــاءِ الـــنَمير
و بَـــاكٍ مـــن بُغـــاةٍ غاصـــبينَ يَـــدُكّون الـــروابيَ بالصَـــفير
و بَـــاكٍ مـــن ضـــياعٍ للأراضـــي بأيـــدى الكفْـــرِ و الجـــيشِ الغَفـــير
و بَـــاكٍ عنـــدَ تبـــديلٍ لـــدِيْنٍ إلى الإشـــراكِ قَهْـــرًا مـــن كفـــير
و بَـــاكٍ فَقْـــدَ سُـــلطانٍ و مـــالٍ رَمَـــاهُ الـــدهرُ أشـــبَهُ بـــالفقير
و بَـــاكٍ عنـــدَ قُـــدْسٍ قـــد عَـــلاهُ يهـــودُ الأرضِ حُسَّـــادُ البَشـــير
و بَـــاكٍ هَتْـــكَ عِـــرْضٍ بـــالفُجُورِ مـــن الأعـــلاجِ بالفِعْـــلِ الـــنَكير
و باكيـــةٌ مـــن الأشـــرارِ لـــيْلاً لوِحْـــدَتِها و أســـفارِ العَشـــير
و بَـــاكٍ مـــن خيانـــةِ أصـــدقاءٍ يُسِـــرُّونَ العَـــدَاوَةَ للمُجـــير

و بَـــاكٍ مـــن عِيـــالٍ قـــد عصـــوهُ رَعَـــاهُمْ صِـــبْيَةً هـــذا الأمـــير
و بَـــاكٍ كيْـــدَ زوجـــاتٍ فُجُـــورًا مـــعَ العُشـــاقِ نظرتُهـــا سَـــفير
و بَـــاكٍ مـــن بنـــاتٍ فى البغايـــا أزَلْـــنَ السِـــتْرَ حُبًّـــا للـــوَثير
و باكيـــــــةٌ لإرْثٍ بَـــــــدَّدُوهُ قَرابَتُهـــــا و إخوتُهـــــا الظهـــــير
و بَـــاكٍ مـــن لِئَـــامٍ قـــد رَعَـــاهُمْ أهـــــانوهُ بفِعْلِهـــــم الحقـــــير
و بَـــاكٍ مـــن ذنـــوبٍ قـــد أتاهـــا بكـــى لـــيلاً طـــويلاً كالصـــغير
لِيُغْفَـــرَ ذَنْبُـــهُ عنـــدَ المليـــكِ و يَنجـــو مـــن أوارٍ في المَصـــير
و بَـــاكٍ عنـــدَ ســـقمٍ قـــد عَـــلاهُ لَمحْـــوِ الـــذَنْبِ و الأجْـــرِ الكـــبير
أتبكـــي العـــينُ مـــن ألمٍ يَسِـــيرٍ؟! تريـــدُ العُمْـــرَ يُفـــرَشُ بـــالحرير
و بَـــاكٍ بَتْـــرَ عضـــوٍ، في البلايـــا هـــي الأقـــدارُ مـــن رَبٍّ قـــدير
فـــلا تَبْـــكِ لضُـــرٍّ قـــد أتـــاكَ ففيـــهِ مِنْحَـــةٌ عنـــدَ البَصـــير
و لا تَبْـــكِ لأهـــوالِ الليـــالى بـــلْ ادْعُ اللهَ بالأمـــلِ الـــوَفير
و بَـــاكٍ عنـــدَ مـــوتٍ يعتريـــهِ و نَـــزْعِ الـــرُّوحِ مـــن بَعْـــدِ الـــزفير
و بَـــاكٍ مـــن ظـــلامٍ فى القبـــورِ و داهيـــةِ الـــبرازخِ للحَســـير
و بَـــاكٍ خَـــوْفَ حَـــرْقٍ فى الجحـــيمِ و يَحْـــذَرُ للنجـــاةِ مـــن السَـــعير
و بَـــاكٍ للنجـــاحِ تـــلا كفاحًـــا فنـــالَ المَجْـــدَ بالجهـــدِ الكـــبير

و بَـــاكٍ مـــن رُســـوبٍ فى امتحـــانٍ أضـــاعَ العُمْـــرَ باللعِـــبِ الكـــثير
و بَـــاكٍ مـــن منـــامٍ قـــد رآهُ و مـــن أيـــامِ رَبِّكُـــمُ القـــدير
و بَـــاكٍ عنـــدَ عَـــرَّافٍ كـــذوبٍ أذابَ القلـــبَ بالنبـــأ المُـــثير
بـــل الأقـــدارُ قـــد كُتِبَـــتْ قـــديمًا و لا تبـــديلَ فى قَـــدَرِ السَـــفير
و بَـــاكٍ للحصـــولِ علـــى عُلـــومٍ لفَقْـــدِ المـــالِ يـــا وَيْـــحَ الفَقـــير
و بَـــاكٍ مـــن مُعاملـــةِ العِبَـــادِ طبـــاعٌ أنْ تـــزولَ مـــن العَســـير
و بَـــاكٍ مـــن جفـــاءِ الأقـــربينَ بـــلا ذَنْـــبٍ ولا فِعْـــلٍ خَطـــير
و بَاكٍ للحصـــولِ علـــى المكاســـبْ يُريـــدُ الجـــاهَ و المـــالَ الكـــثير
و بَـــاكٍ مـــن خســـائرَ فى اتِّجـــارٍ علـــى الأمـــوالِ و الجهـــدِ الجَهـــير
و بَـــاكٍ عنـــد فَقْـــدٍ للبيـــوتِ يريـــدُ السَـــتْرَ مـــن حَـــرِّ الهَجـــير
و بَـــاكٍ عنـــدَ بَيْـــعٍ للمَتـــاعِ و طـــارَ النـــومُ مـــن عـــينِ الفقـــير
و باكيـــةٌ لفَقْـــدِ الابـــنِ عَوْنًـــا فـــلا إنجـــابَ قـــد مـــاتَ العَشـــير
و بَـــاكٍ مـــن رضـــيعٍ عنـــدَ أمٍّ لَمَـــلْءِ الـــبَطنِ بـــاللبنِ الـــوَفير
و بَـــاكٍ خَـــوْفَ سِـــجْنٍ فى الظـــلامِ بـــلا جُـــرْمٍ و ظُلمًـــا للحَســـير
و بَاكٍ نَهْـــبَ بيـــتٍ مـــن لصـــوصٍ لغيبَتِـــهِ مـــعَ البيـــتِ الكـــبير
و بَـــاكٍ مـــن فَـــوَاتِ المُكرَمَـــاتِ يريـــدُ السَـــبْقَ و الخـــيرَ الغَزيـــر

و بَـــاكٍ لـــدْغَ ثعبـــانٍ و هَـــامٍ و لا يُنْجِـــي مـــن المَحـــذُورِ نِيْـــر
و بَـــاكٍ بُعْـــدَ أحبـــابٍ و قُرْبَـــى يريـــدُ جِـــوارَهُم بعـــدَ المَســـير
و بَـــاكٍ مـــن بُعـــادٍ عـــن حبيـــبٍ لحُسْـــنِ الطبْـــعِ و الوَجْـــهِ النَضـــير
و بَـــاكٍ وَصْـــلَ حَســـناءَ اصـــطفاها ألا أحَـــــدٌ يُبلّغهـــــا عَـــــبير
لفَهْـــمِ الـــدِّينِ و القلـــبِ الحنـــونِ و يَهْنَـــأ بعـــدَ دمـــعٍ كالغَـــدير
و بَـــاكٍ فَقْـــدَ حُـــبٍّ مـــن قريـــبٍ يُؤانِسُـــــهُ مِـــــرَارًا فى الهَجـــــير
و باكيـــةٌ لضَـــرْبِ الـــزوجِ ظلمًـــا أو الإصـــــلاحِ طوْعًـــــا للعَشـــــير
و بَـــاكٍ فَقْـــدَ ابـــنٍ فى الحُـــرُوبِ لـــدَى الأعـــداءِ فى القيْـــدِ المَريـــر
و بَـــاكٍ مـــن أسَـــارَى أو سَـــبَايَا غِيَـــاث العِـــرْضِ و البلـــدِ الأسِـــير
و بَـــاكٍ مـــن مُعـــايَرَةِ الأعـــادِي بقَـــوْلِ الـــزُّور و المـــاءِ الكـــدير
و بَـــاكٍ عنـــدَ ضِـــيْقٍ فى النفـــوسِ فـــلا قُـــدواتِ فى العَصْـــرِ الشـــهير
و بَـــاكٍ مَـــوْتَ زَوْجٍ يَـــوْمَ عُـــرْسٍ و فى الأزواجِ أبـــــدالٌ كـــــثير
و بَـــاكٍ ذُلَّ يُـــتْمٍ مـــن صِـــغَارٍ أذلَّ الـــدَهْرُ أعطـــافَ الصـــغير
و بَـــاكٍ خَـــوْفَ ضَـــرْبٍ مـــن أبيـــهِ يُعَلّمُـــــهُ و لـــــلأدبِ الكـــــبير
و بَـــاكٍ عنـــدَ جُـــوعٍ أو خَـــلاءٍ لبيـــتِ الـــدَّاءِ مـــن خُبْـــزِ الشـــعير
و بَـــاكٍ أخْـــذَ ثـــأرٍ للقريـــبِ أتَرْضَـــى دِيَّـــةً عنـــدَ الـــوَتير

و بَـــاكٍ عنـــدَ عَفْـــوٍ عـــن مُسِـــيْءٍ أتـــى الشـــهواتِ بالشـــكلِ الحَقـــير
و بَـــاكٍ مـــن شـــدائدَ أرَّقَتْـــهُ و يَرجـــو يُسْـــرَها بَعْـــدَ العَســـير
و بَـــاكٍ خَـــوْفَ ذِئْـــبٍ فى المَرَاعـــي و فى الفلـــواتِ بَحْثًـــا عـــن ظهـــير
و بَـــاكٍ خَـــوْفَ بَـــرْدٍ فى الشـــتاءِ يريدُ الـــدِفْءَ مـــن فَـــرْشِ السَـــرير
و بَـــاكٍ خَـــوْفَ فـــأرٍ أو ذُبـــابٍ يراهـــا كُرْبَـــةً صِـــفَةَ الصَـــغير
و بَـــاكٍ عِنْـــدَ فِـــيلمٍ قـــد يَـــراهُ يُـــذاعُ بصـــورةٍ عَبْـــرَ الأثـــير
و بَـــاكٍ مـــن مُسلســـلةٍ يراهـــا أراحـــتْ حُزْنَـــه عَبْـــرَ المَســـير
و باكيـــةٌ لعُقْـــمٍ قـــد أذاهـــا تريـــدُ وِلادةَ الطفـــلَ الســـمير
دمـــوعُ العـــينِ غاليـــةٌ فصُـــنْها و صَـــفِّ القلـــبَ للمَـــوْلى الخـــبير
و لـــيسَ الـــدمعُ منقصـــة و لكـــنْ رقيـــقُ القلـــبِ دمـــعٌ كالهـــدير
و يَسألُ ســـائلٌ هـــلْ أنـــتَ مِـــنْهُمْ أجبـــتُ بـــدمعتى عِنْـــدَ المُشـــير
فـــدمعي هـــادِرٌ لحـــنينِ قلـــبٍ لأجْـــلِ اللهِ و الأمْـــرِ الخطـــير
همـــومُ المَـــرْءِ فى الـــدُنيا طِـــوالٌ تُزيـــلُ العقـــلَ للرجـــلِ الـــزَهير
بتربـــةِ مصـــرنا مُزِجَـــتْ دمـــوعي تُـــؤاخي المجـــدَ فى العمـــرِ القصـــير
و تكمـــلُ فـــرحتى عِنْـــدَ اللقـــاء و ترفـــعُ هـــامتى بَعْـــدَ العَســـير
و هـــذِي دُرَّةٌ و سمـــوٌّ نَظـــمٍ صـــريرُ النـــورِ مـــن عقـــلٍ قـــدير

رجـــوتُ عيـــونَ أحبـــابي تفـــوزُ بفضـــلِ الـــدمعِ مـــن رّبٍّ خـــبير
ذكـــرتُ صـــنوفَ أدمعِنـــا كـــثيرًا لتـــذكِرَةِ الأفاضـــلِ و البَصـــير
و إن شِـئتُمْ عَـدَدْتُ لكـم صـنوفًا مـــن البـــاكين بالقـــدْرِ الـــوَفير
و لكنِّـــي اكتفيـــتُ بمـــا ذكرْنـــا لشـــهرَتها بـــذاكرةِ الفقـــير
قَصِـــيدِي قـــد تعلّـــق في سمـــاءٍ لـــه قبـــبٌ و ملمسُـــها حريـــر
ســـلامُ اللهِ فى الـــدَّارَيْنِ دَوْمًـــا علـــى البـــاكين بالـــدمعِ الهـــدير
ســـلامٌ مُـــوْدِعٌ قَوْمًـــا و دَارًا تَمَنَّـــى نُصْـــحَهُم قبْـــلَ المَســـير

***

نشيدُ الهِجرة

هَيَّـــا انْظـــرِي "وفـــا" مَّسِـــيْرَ المُصْـــطفَى
يـــبين للـــوَرَى ســـبيلاً نَيِّـــرَا
فبعـــدما أذاهْ بمكـــة العُتـــاه
الـــوَحْيُ قـــد أتـــاهْ بهجـــرة الغـــداه
أرادَ المشـــركونْ بـــه رَيْـــبَ المنـــونْ
أصـــابَهم جُنُـــونْ فَهَمُّـــوا يَقتلـــونْ
حبيـــبُ رَبِّنـــا لَّمـــا بَـــدَا السَـــنَا
فســـارَ المُصـــطفى ليثـــرِبَ الوَفَـــا
و قلبُـــه هَفَـــا لَّمـــا رَأى الصَـــفَا
صـــديقهُ سَـــعَى لَّمـــا لـــهُ دَعَـــا
فهـــاجَرَا مَعَـــا فصـــارَ ألْمَعَـــا

و بِنْتُـــــــهُ "سَـــــــمَا" لهـــــا ذِكْـــــرٌ سَـــــمَا

و ابنُـــــــهُ رَمَـــــــىْ لمكـــــــة العَمَـــــــىْ

و نَجِّـــــــا رَبُّنَـــــــا حبيبَـــــــهُ السَّـــــــنَا

و يثـــــــربٌ عـــــــبيرْ لَمَقْـــــــدمِ البَشِـــــــيرْ

عَلاهُـــــــمُ السُّـــــــرُورْ حيـــــــاتُهم حُبُـــــــورْ

***

مناجاة

أيَـــا رَبَّ البَرِيَّـــةِ يـــا بَصِـــيرُ و كاشِـــفَ كـــلَّ هَمِّـــي يـــا نَصِـــيرُ

أتيـــتُ إليـــكَ في الأســـحارِ أدعـــو و بابُـــكَ واســـعٌ و الكـــلُّ يرجـــو

إلهـــي مُؤنِســـي في كـــلِّ دَرْبي حبـــيبي نَحِّنِـــي عـــن كـــلِّ كـــرْبِ

و أكرِمْنِـــي و بـــارِكْ لي حيـــاتي و حقِّـــقْ في المَعـــالي أمنيـــاتي

و هَـــبْ لي في رِفـــاقي كـــلَّ خـــيرٍ و أطلِـــقْ للتفـــاؤلِ كـــلَّ طيْـــرِي

أيـــا سَـــنَدِي فيَسِّـــرْ لي أمُـــورِي و نَـــوِّرْ لي حيـــاتي بالســـرورِ

و جَنِّبْنِـــي رفـــاقَ الشَـــرِّ لؤْمَـــا و بـــارِكْ لي رفـــاقَ الخـــيرِ دَوْمَـــا

أيـــا رَبَّـــاهُ فـــاجْبِرْنِي أعِنِّـــي علي الشِدَّاتِ رَبِّـــي و اعـــفُ عَنِّـــي

و يـــا رَبَّـــاه يـــا مَـــوْلى المَـــوَالِي بلطـــفِ رضـــاكَ حَقِّـــقْ لي سُـــؤالي

تركـــتُ النـــاسَ و الـــدُنيا وَرَائـــي لرَحْـــبِ رِضـــاكَ يَسِّـــر لي رَجـــائي

تَجَمَّعَـــتْ الأعـــادي لي هَلاكَـــا مَـــن المَرْجُـــو و ينصـــرُني سِـــواكَ

فيا مَن نَجَّـــى موســـي في المهالـــكْ و نَجَّـــى المُصـــطفي وســـط المعـــاركْ

و يا مَـــن نَجَّـــى يـــونسَ بالســـلامِ و نَّـــور نينـــوي بَعْـــدَ الظـــلامِ

و نَجَّيْـــتَ الخليـــلَ مـــن الجحـــيمِ و نوحٌ فـــاتَ مـــن كـــرْبٍ عظـــيمِ

و نَجَّيْتَ ابـــنَ حَنْبَـــلَ مـــن بَـــلاءِ و يوســـفَ بَعْـــدَ ذُلٍّ في الســـماءِ

بأسمـــاءِ الصـــفاتِ لـــدَى عُـــلاكَ و آيـــاتِ الكتـــابِ لنـــا هُـــدَاكَ

بحَـــقِّ عُـــلاكَ يَسِّـــرْ لِيْ الســـلامةْ مـــن الكرُبَـــاتِ عُليَـــا باســـتقامةْ

بحَـــقِّ البِـــرِّ و الإحســـانِ مِنِّـــي إلي الأرحـــامِ جُـــودُكَ فـــاعْفُ عَنِّـــي

بـــدعوةِ والـــدِي و بِبـــرِّ أمِّـــي تَـــوَلَّ ســـعاديَ و زوالَ هَمِّـــي

و أَلهِمْنِـــي الهدايـــة و الرشـــادَ و باعِـــدْ عـــن عيـــوني ذا السُـــهَادَ

و بـــارِكْ رفقـــتي فهُـــمُ الأَحِبَّـــةْ دوامُ حياتِنـــا ثقـــةٌ و صُـــحْبَةْ

وجَمِّعْنـــا علـــي خَيْـــرٍ بـــدُنيا و أسْـــعِدْنا بجَنَّـــاتٍ و مَحْيَـــا

***

السيرة الذاتية

الاسم: حجاج محمد حجاج

شاعر فصحى و باحث

تاريخ الميلاد : ٢١-٤-١٩٦٨.

المؤهل:

- ليسانس دار العلوم جامعة القاهرة - مايو ١٩٩٠.

- عالية القراءات مايو ٢٠١٣.

الوظيفة: مُوَجِّه لغة عربية (إعدادي و ثانوي) بإدارة الصف التعليمية.

العنوان: الصف – الجيزة.

شارك في العديد من الندوات و الأمسيات الشعرية و المؤتمرات الأدبية.

نُشرت أعماله في بعض الجرائد و المجلات المصرية.

صدر له:

((مِصر الندى))- ديوان شعر فُصحى-
إصدارات الواحة عن يسطرون للطباعة و
النشر و التوزيع – القاهرة ٢٠١٨.

تحت الطبع:

- (جنة المُحبِّين) ديوان شعر فُصحَى.

- كتاب (خواطر في الحياة)- مقالات.

للتواصل مع الشاعر :

٠١١١٩٦٠٢١٦٢

الفهرس

ديوان "مِصْرُ الندَى" و الحِفاظ على الأصالة	٥
في النَسِيب	
فريدةُ الدَهْرِ	١١
أمنية	١٣
دُرَّتي	١٦
في حُبِّ الوطن	
مِصْرُ النَدَى	٢١
مِصْرُ الحَبِيْبَة	٢٥
جُنودُ مِصْر	٢٧
حُللُ الشهيد	٣٠
تَحِيَّة لحُمَاةِ مِصْر	٣٣
فى عيدِ الشُرطة	٤٣
٣١/مارس عيد الجيزة	٤٧

اجتماعِيَّات

فى مكتبتي	٥١
وقتُ فَرَاغِي	٥٣
حروفُ الأمِّ أبياتِي	٥٤
بينَ البِرِّ و العُقُوق	٥٧
صرخات يتيم	٦٠

دينيَّات

ذِكْرُ الرحمن	٦٥
صِلةُ الأرحام	٦٦
صُنوفُ الباكين	٦٨
نشيدُ الهِجرة	٧٥
مناجاة	٧٧
السيرة الذاتية	٧٩